# السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد( 54 ) آذار 2021

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

هل انتهى داعش؟
عاطف السعداوي 2

ما بعد القاهرة.. أردوغان إلى أين؟
محمد أرسلان علي 4

جماليات القُبح
د. سعيد توفيق 6


## قسد: داعش لا يزال يشكل خطراً كبيراً.. وهناك علاقة وطيدة بين تركيا والإرهابيين

قالت قوات سوريا الديمقراطيّة في بيانٍ لها، إن تحرير «الباغوز» آخر معاقل تنظيم «داعش» الإرهابي لا يعني زوال التنظيم وخطورته بشكل تمام، مشيرةً إلى أن تحركات الإرهابيين في استهداف المنطقة ازدادت مع احتلال تركيا لمنطقتي «سري كانيه، وكري سبي» وهو ما يوضح العلاقة الوطيدة بين تركيا والإرهابيين، لافتةً إلى أن خطورة «داعش» تكمن أيضاً في شخص الآلاف من المعتقلين ممن تم أسرهم إلى جانب الآلاف من أسرهم المحتجزين في مخيمي «الهول، وروج»، داعيةً دول العالم إلى تحمّل مسؤولياتها في حل ملف معتقلي داعش وأسرهم والضغط على الدول المنخرطة رعاياها في صفوف التنظيم للتحرك في هذا المسعى.

وقالت قوات سوريا الديمقراطيّة في بيانٍ أصدرته بمناسبة مرور عامين على تحرير «الباغوز» آخر معاقل «داعش» في سوريا: «يصادف اليوم، الـ ٢٣ من آذار/ مارس، مرور عامين على إنهاء سيطرة إرهابيي داعش العسكرية على آخر بقعة جغرافية له في شمال وشرق سوريا، بعد أن حررت قواتنا «قوات سوريا الديمقراطية» في مثل هذا التاريخ عام ٢٠١٩، منطقة الباغوز ضمن الريف الشرقي لمدينة دير الزور».

وأضافت: «انتصار قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، على هذا التنظيم الإرهابي، نتج عن معارك طويلة الأمد، استمرت ٧ أعوام، بدءًا من مقاومة كوباني على أيدي مقاتلي ومقاتلات وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، التي كانت مفصل مقارعة داعش، مرورًا بمنبج والطبقة والرقة، لتتكلل في النهاية بتحرير منطقة الباغوز في الريف الشرقي لمدينة دير الزور، بعد ريفيها الغربي والشمالي».

وتابعت: «لم تتوان قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، في بذل الغالي والنفيس المبني على إرث شعبنا الطامح إلى الحرية والديمقراطية، لتخليص شعبنا السوري من قبضة إرهابيي داعش، وقدمت تضحيات جسيمة، على مدى ٧ أعوام مضت، جعل فيها الآلاف من مقاتلينا أجسادهم شموعًا لقشع السواد الذي خيم به إرهابيو داعش على رونق المنطقة، وأعادت انبعاث الحياة لمن عانوا سنوات من هذا السواد، ولا تزال قواتنا تبذل المزيد في هذا المسعى».

وأردفت: «في الحقيقة، على الرغم من القضاء على آخر رقعة جغرافية لإرهابيي داعش في شمال وشرق سوريا، إلا أنه لا يعني زواله بشكل تام، نظرًا لما خلّفه هذا التنظيم من أفكار متطرفة في المنطقة وبلدان الجوار، اتضحت في تحركات خلاياه النائمة التي تستهدف بالإضافة إلى قواتنا، مسؤولين في الإدارة الذاتية وشخصيات مجتمعية وعشائرية في المنطقة».

وقالت: «ازدادت تحركات الإرهابيين في استهداف المنطقة مع احتلال جيش الاحتلال التركي لمنطقتي «سري كانيه، وكري سبي/ تل أبيض»، الأمر الذي يوضح مدى الصلة الوطيدة بين تركيا والإرهابيين في استهداف المنطقة، بعد أن أضحت تلك المناطق مرتعًا للإرهابيين ونقطة مرور المرتزقة إلى البلاد، وتصدير الإرهابيين إلى ليبيا وأذربيجان واليمن، والعالم».

وزادت: «كما لا تزال خطورة داعش تكمن في شخص الآلاف من المعتقلين، ممن تم أسرهم، إلى جانب الآلاف من أسرهم المحتجزين في مخيمي «الهول، وروج» ممن يحملون الذهنية الداعشية المتطرفة، دون أن تشهد الساحة الدولية أي تحرك لحل هذا الملف، رغم مناشدات قواتنا والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا للمجتمع الدولي في إنشاء محاكم دولية في المنطقة، أو إجلاء رعاياها».

واستطردت: «منذ تحرير الباغوز وعمليات قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، لم تتوقف في ملاحقة فلول مرتزقة داعش، وخلاياه في شمال وشرق سوريا، والعمل جنبًا إلى جنب مع قوات التحالف الدولي، لبسط الأمن والاستقرار، والحد من عودة سيطرة داعش على أي رقعة جغرافية».

وقالت: «ننوّه لشعبنا وللعالم إلى أن المرحلة التي نمر بها هي المرحلة الأصعب في مواجهة الإرهاب، وأصعب من مرحلة مقارعة داعش وجهًا لوجه، وتعد الأخطر. مما يحتم ضرورة تظافر الجهود بين كافة الفئات المجتمعية وقواها العسكرية على الصعيد الداخلي».

ونوّهت إلى أنه «يتحتم على الدول الإقليمية والدولية تحمّل مسؤولياتها في حل ملف معتقلي داعش وأسرهم، العالق، والضغط على الدول المنخرطة رعاياها في صفوف التنظيم للتحرك في هذا المسعى، إلى جانب دعم المنطقة في مكافحة الفكر الداعشي المتطرف، عبر دعم الإدارة الذاتية بمختلف الصعد «الأمنية والسياسية والاقتصادية وإعادة الاعمار»، التي حارب أبناؤها داعش بدلًا من العالم، في وقت لم تتجرأ جيوش في التصدي لهذا التنظيم».

وقالت: «نحن مقاتلو ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية نؤكد لشعبنا العظيم أننا ماضون في المسير على درب رفاقنا الشهداء، في حماية المنطقة والذود عن ترابها، والحفاظ على القيم المجتمعية والمكتسبات المتحققة لمكونات المنطقة بمختلف أطيافها وأديانها، في ظل الإدارة الذاتية، التي تعد النموذج الأمثل لحل الأزمة السورية، والذي يضمن حقوق كافة المكونات السورية في العيش المشترك وأخوة الشعوب، ويحقق الحرية والديمقراطية للشعب السوري، على جغرافية سوريا موحدة، ويصل بالشعب السوري إلى نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي».

وختمت قوات سوريا الديمقراطيّة بيانها بالقول: «نؤكد للمجتمع الدولي وفي مقدمته الشعوب التي تعاني من الإرهاب الداعشي شعورنا بآلامهم، وكذلك نؤكد وقوفنا صفًا واحدًا من موقعنا إلى جانب الدول التي تواجه الإرهاب الداعشي، ونؤكد إصرارنا على ملاحقة الإرهابيين أينما حلّوا، وتحرير الأراضي السورية من الاحتلال».

## الإدارة الذاتية تعلّق على تقريرٍ لمنظمة "هيومن رايتس ووتش"

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً حول ما نشرته منظمة "هيومن رايتس ووتش" بخصوص تسليم طفلة كندية إلى حكومة بلادها، مؤكدةً أن عملية التسليم جرت بناءً على طلب والدة الطفلة وبعد أخذ موافقة خطية منها.

وقال مكتب الإعلام في دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية: «تابعنا البيان الذي صدر عن منظمة هيومن رايتس ووتش HRW حول ما يتعلق بتسليم الطفلة الكندية فاطمة أحمد كوماري ٤ سنوات».

وأضاف: «نتعامل في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وفق القوانين الدولية التي تؤكد على منع فصل الأطفال عن الأمهات إلا بحالات إنسانية خاصة بعد أخذ موافقة خطية من الأم وبطلب منها».

وتابع: «نحن حريصون على أن ينتقل هؤلاء الأطفال إلى بيئة صحية يتم تخلصيهم فيها من ذهنية داعش المتطرفة».

وأردف: «بناء على هذه المبادئ وبسبب الحالة الصحية الخاصة لهذه الطفلة، قمنا بتسليمها يوم الجمعة ١٢ آذار من العام الجاري، بناء على طلب والدتها، وبعد اخذ موافقة خطية منها، وفق وثيقة تسليم رسمية».

وقال: «إننا حريصون على إجراء محاكمة مقاتلي داعش، لذلك وبتاريخ ٢٥ آذار ٢٠١٩ طالبت الادارة الذاتية وبعد يومين من تحرير الباغوز والقضاء على دولة داعش، بتشكيل محكمة دولية ذات طابع دولي، لمحاكمة هؤلاء المتهمين، لكن حتى الآن لم تتم الاستجابة من أحد، ولم تبد أي دولة استعدادها للتعاون مع الإدارة الذاتية».

## منظمة تكشف حصيلة انتهاكات تركيا وفصائلها في عفرين خلال 3 سنوات

أصدرت منظمة حقوق الإنسان عفرين–سوريا بياناً إلى الرأي العام، في الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال مقاطعة عفرين من قبل تركيا وفصائلها المتطرفة المنضوية تحت مظلة ما يعرف بالجيش الوطني السوري، كشفت فيه عن حصيلة الانتهاكات في عفرين.

البيان أشار إلى استمرار انتهاكات جيش الاحتلال التركي وفصائله المتطرفة بحق البشر والحجر في عفرين منذ الثامن عشر من آذار/ مارس ٢٠١٨.

وقال البيان إن أكثر من ٣٠٠ ألف شخص أجبر على النزوح من أرضه، وإن النزوح القسري لا يزال مستمراً، إلى جانب سياسات توطين اكثر من (٤٠٠) ألف عائلة من عائلات المتطرفين من باقي المناطق السورية، استكمالاً لعملية التغيير الديموغرافي.

ولفت البيان إلى أن نسبة الكرد في عفرين المحتلة تراجعت إلى ٢٣ بالمئة خلال ثلاث سنوات الأخيرة، واصفاً ذلك بكبرى عمليات التغيير الديموغرافي في سوريا منذ بداية الأزمة في ٢٠١١.

وأشار البيان إلى أن الاحتلال التركي يواصل العمل على تغيير هوية عفرين التاريخية عبر تغيير أسماء المناطق والقرى والشوارع والميادين والمرافق العامة إلى اللغة التركية، واطلاق تسميات تركية عليها ورفع العمل التركي فوقها، فضلاً عن نشر صور أردوغان في كل مكان وفرض اللغة التركية على المدارس، إلى جانب إجبار المدنيين على إصدار هويات (بطاقة شخصية) تركية.

وأكد البيان أن الاحتلال التركي وفصائله يواصلون تدمير المزارات المقدسة لكل الأديان، كما قاموا بتدمير وجرف غالبية المعالم والمواقع الأثرية في المقاطعة، مشيراً إلى إن (٢٨) موقعًا أثريًا وأكثر من (١٥) مزارًا دينيًا لمختلف المذاهب والأديان، تم تدميرها وجرفها.

منظمة حقوق الإنسان عفرين–سوريا، قالت إن "أكثر الممارسات التي قام بها الاحتلال التركي ومسلحوه بحق أهالي عفرين الباقين فيها، هي زيادة عمليات الخطف والقتل وأغلبها كانت بغاية طلب الفدية المالية".

وتابعت: "تم اختطاف أكثر من (٧٤٧٦) مدنيًا خلال ثلاث سنوات من الاحتلال، وأن مصير أكثر من نصفهم ما يزال مجهولًا، ناهيك عن تعرض المدنيين الكرد للاختطاف المتكرر بغية طلب الفدية المالية، وهذا ما يصفه أهالي عفرين في الداخل بأنه أصبح "تجارة مربحة" لدى المسلحين". وبحسب المنظمة، تم توثيق (٧٤) حالة قتل منها خمس حالات انتحار من النساء و(٦٩) حالة اغتصاب، ناهيك عن الاعتداءات التي تتعرض لها النساء بشكل يومي في العلن.

وذكر البيان أن أكثر من (٦١٢) مدنيًا قتلوا خلال السنوات الثلاثة، منهم (٥٠٠) قتلوا نتيجة القصف التركي والفصائل السورية التابعة له و(٨٢) قتلوا تحت التعذيب وتوثيق أكثر من (٦٩٦) جريحًا نتيجة القصف التركي والفصائل السورية المسلحة التابعة له ومنهم حوالي (٣٠٣) أطفال مصابين بجروح و(٢١٤) من النساء تعرضن للجروح والإصابات، وأما حوادث الألغام والمفخخات فهي(٢١٤)".

البيان أكد أنه تم قطع أكثر من (٣١٥٦٠٠) شجرة زيتون وأشجار حراجية أخرى وذلك للإتجار بحطبها، وحرق أكثر من (١٢) ألف شجرة زيتون وأشجار حراجية متنوعة، وحرق ما يزيد عن ثلث المساحة المخصصة للزراعة والتي تقدر بأكثر من (١١٦٠٠) ألف هكتار منذ احتلاله لعفرين وحتى الآن.

وعن عمليات السلب والنهب، قال البيان: "تم الاستيلاء على آلاف المنازل لمهجري عفرين وتحويل العشرات منها إلى سجون ومعتقلات ومقرات تابعة لعناصر الفصائل المسلحة التابعة للاحتلال التركي والمتاجرة بها بيعًا وشراءً". مضيفاً أن "الفصائل التابعة لتركيا قامت بالاستيلاء على محصول الزيتون وتصديره إلى تركيا ومن ثم بيعه كمنتج تركي في الأسواق العالمية مثل إسبانيا وأميركا، كما قاموا بتفكيك السكة الحديدية الممتدة من ميدان اكبس في ناحية راجو والمارة من كفر جنة وقطمه في ناحية شرا، وبيعها إلى تجار من اعزاز".

## حزب الشعوب الديمقراطي: لن نركع

قال حزب الشعوب الديمقراطي المعارض في تركيا إن مساعي حل الحزب بمثابة "انقلاب سياسي" وأكدت قيادات الحزب أنهم لن يتنازلوا أبداً عن "السياسة الديمقراطية"، مشدّدين على أن التحرك القضائي ضدهم أهدافه سياسية.

وأصدر الحزب بياناً قال فيه "لن ننحني أبدًا. لن نركع. ولن نتنازل عن السياسة الديمقراطية وسنواصل مقاومتنا الديمقراطية بكفاح حازم".

وقال البيان إن حكومة حزب العدالة والتنمية تسيطر على السلطة القضائية، وجعلتها تابعة ومتحيزة لها، لتصميم السياسات على هواها.

وأكد البيان أن قضية إغلاق الحزب هي ضربة قوية لديمقراطية وسيادة القانون في البلاد. وأضاف "تركت هذه الحكومة بصماتها في التاريخ كإدارة انقلابية. مع قضية الإغلاق، قدم حزب العدالة والتنمية هدية إلى حزب الحركة القومية من خلال القضاء، وعمل المدعون العامون بناءً على أوامر سياسية".

وتابع بيان ثالث أكبر الأحزاب في البرلمان: "ما حدث يُظهر أيضًا العجز العميق الذي سقطت فيه الكتلة الحاكمة لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. يهدفون الآن إلى إقصاء حزب الشعوب الديمقراطي من السياسة الديمقراطية، من خلال القضاء، حيث لا يمكن أن يكون لهم اليد العليا سياسياً وفي صناديق الاقتراع. يعود هذا العدوان إلى الخوف العميق الذي يعانون منه".

وشدد البيان على أن "الشعوب الديمقراطي ليس مجرد حزب، إنه فكرة. الملايين من الناس متحدون حول هذه الفكرة. سيطالب الملايين من الناس بإرادتهم السياسية ومستقبلهم".

ودعا الحزب "جميع قوى الديمقراطية والمعارضة الاجتماعية والسياسية وشعبنا إلى النضال المشترك ضد هذا الانقلاب السياسي والتصفية العلنية للقانون والديمقراطية. ندعو المجلس التنفيذي المركزي لحزبنا إلى اجتماع استثنائي غدًا. مع تقليد النضال التاريخي الذي لدينا، سوف نجتاز هذه العملية المظلمة. نحن مقتنعون ومصممون. سنفوز بالتأكيد".

ومؤخراً، أسقط البرلمان التركي العضوية عن نائب حزب الشعوب الديمقراطي، عمر فاروق جرجرلي أوغلو.

ورفع المدعي العام بمحكمة الاستئناف العليا التركية، بكير شاهين، دعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية لحل حزب الشعوب الديمقراطي.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# هل انتهى داعش؟

رغم انتهاء حلم تنظيم داعش بإقامة دولة خلافته المنتظرة بعد أن فقد سيطرته على معظم الأراضي التي سيطر عليها في غفلة من الزمان وتغافل من أصحاب المكان سواء في سوريا أو العراق، فإن انتهاء هذا الحلم الدموي لا يعني بالتأكيد انتهاء التنظيم، ولا التوقف عن إثارة التساؤلات حول مصير هذا الفصيل الإرهابي ومستقبله ومصير ما جناه من أموال.

يأتي ذلك في ظل ما أثارته مراكز أبحاث ودوائر فكرية وإعلامية غربية عن أن التنظيم ما زال يمتلك كميات كبيرة من الذهب والأموال المسروقة، ولكنه نجح في إخفائها من أجل الاستعانة بها في أي وقت يتمكن فيه من العودة مرة أخرى، وهنا يصبح عدة تساؤلات هي: ما مصير هذه الأموال؟ وأين أخفاها داعش؟ وهل يمكن أن يعود هذا التنظيم الإجرامي مرة أخرى؟

قبل فترة قال الكولونيل واين مارتو، المتحدث الرسمي باسم التحالف الدولي لمحاربة داعش، في تصريحات صحفية إن التنظيم الإرهابي يسعى للعودة مجددا من خلال عمليات الاغتيالات التي ينفذها في مناطق سورية مختلفة، يخضع معظمها لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وأخرى تقع تحت سيطرة قوات النظام السوري والتي فقدت العشرات من عناصرها في البادية السورية.

قد يكون الكولونيل مارتو محقا حين قال إن تنظيم «داعش» الإرهابي «هزم إقليميا ولم يعد باستطاعته السيطرة على مواقع جغرافية في سوريا أو العراق، لكنه لا يزال يمثل تحديا خطيرا، لذلك نواصل الضغط عليه مع شركائنا الأمنيين المحليين في كلا البلدين».

لكن ربما يكون قد جانبه الصواب حين قال في نفس التصريحات إن التنظيم صار «مشلول ماليا»، إلا أنه يستمر في التمرد وتوسيع نفوذه باستخدام تكتيكات قتالية كعمليات الاختطاف والاغتيال وترهيب القادة المحليين وقوات الأمن، إذ إن القدرة المالية وليس الشلل المالي هي ما تفسر استمرار خطر داعش رغم انتهاء حلم دولته.

وهناك الكثير من التقارير الاستخباراتية التي ربما تكون قد توقعت أو تنبأت باستمرار خطورة التنظيم بعد إعلان هزيمته قبل أكثر من ثلاثة سنوات بالنظر إلى حجم ما يمتلكه من أموال قد تمكنه من استئناف تنفيذ مخططاته.

ففي ديسمبر ٢٠١٨ نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين استخباراتيين وخبراء في مكافحة الإرهاب قولهم: إنه بعد مرور أكثر من عام على انهيار نظام الخلافة المزعوم الذي أعلنه تنظيم داعش، فإن التنظيم ما زال يمتلك حتى اللحظة كمية مهولة من الأموال المسروقة والتي قد تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار، أخفاها قادته لتمويل العمليات الإرهابية وضمان استمرار التنظيم لسنوات مقبلة.

وبحسب الصحيفة الأميركية، حمل مقاتلو داعش أثناء انسحابهم من معاقلهم السابقة في العراق وسوريا مبالغ طائلة بالعملات الغربية والعراقية والعملات الذهبية اكتسبوها كلها تقريبا من نهب البنوك وممتلكات الغير.

وفي حين تم دفن جزء من هذه الثروة، أو أخفيت بعيدا عن الأنظار، قام قادة التنظيم بغسل عشرات الملايين من الدولارات من خلال الاستثمار في أعمال تبدو شرعية في الشرق الأوسط على مدار الأعوام القليلة الماضية، بهدف تمويل عودة مستقبلية لتنظيم داعش، وهو احتمال كان يخشى من حدوثه في سوريا بعد القرار الأميركي المتعجل بسحب القوات الأميركية من هناك، والذي أعلنته إدارة ترامب في ديسمبر ٢٠١٨ قبل التراجع عنه، وهو الأمر الذي يتجلى الآن بقوة في مناطق سورية متفرقة تنشط فيها عمليات الاغتيال التي ينفذها التنظيم الإرهابي، حيث تبنى في شهر يناير الماضي، اغتيال الناشطتين سعدة فيصل الهرماس وهند لطيف الخضير بريف مدينة دير الزور.

وفي العراق يخشى مسؤولوه من أن تساعد الأموال المتبقية لدى داعش في تمويل العنف المتصاعد في المحافظات العراقية الشمالية القريبة من الموصل وكركوك، مستشهدين على ذلك بأنه بعد مرور أقل من عام على تحرير تلك المناطق، نفذ الإرهابيون عشرات من عمليات الاغتيال والتفجيرات، كان معظمها يستهدف زعماء القبائل والحكومة وضباط الشرطة، وهي العمليات التي عادت بقوة خلال الأشهر القليلة الماضية، وكل هذا جزء مما يخشى المسؤولون العراقيون من أنه تحول تنظيم داعش إلى حركة تمرد غامضة يصبح تحديدها ومواجهتها أصعب مستقبلا.

وبعيدا عن سوريا والعراق، هناك تقارير دولية كثيرة تحذر من أن خسارة التنظيم لمعاقل نفوذه التقليدية لا تعني نهايته ولا تعني انتهاء جهوده في استقطاب عناصر جديدة تمكّنه من الحفاظ على فكره ونشاطه، وإنما قد تكون تلك الخسارة مجرد إيذان ببدء مرحلة جديدة يعيشها تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية، ويسعى فيها لإعادة تموضعه جغرافيا بحثا عن ملاذات آمنة جديدة ومناطق انتشار مغايرة تمكنه من البقاء، مثل مناطق عدة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

ومن أبرز التقارير الدولية التي تعني برصد أبرز الاتجاهات العالمية والإقليمية للتهديدات الإرهابية وتطوراتها وتجلياتها كان تقرير «مؤشر الإرهاب العالمي» الذي يصدر عن «معهد الاقتصاد والسلام» الأميركي ويرصد ويحلل آثار وتداعيات الإرهاب في ١٦٣ دولة تغطي نحو ٩٩٪ من سكان العالم.

هذا المؤشر انتهى في نسخة عام ٢٠١٨ إلى أن هناك توجها عاما طغى على التنظيمات الإرهابية خلال السنوات الأخيرة بضرورة التحرك بعيدا عن مناطق الصراعات التقليدية، مثل منطقة الشرق الأوسط، وضرورة إعادة الانتشار جغرافيّا، والتموضع في مناطق جديدة بعيدة عن دائرة الضوء بما يمنح تلك التنظيمات حرية أكبر في الحركة، وهامشا أوسع للمناورة، وهنا أشار التقرير إلى ثلاثة مناطق رئيسية باتت تحظى باهتمام التنظيمات الإرهابية لاسيما داعش، اثنتان منهما في أفريقيا والثالثة في آسيا، وهذه المناطق هي: منطقة الساحل الأفريقي التي أصبحت تشهد تنافسا على النفوذ بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، منطقة الحزام الأوسط في نيجيريا التي تشهد صراعا على الموارد والمراعي بين المجموعات الموجودة في المنطقة، منطقة جنوب شرق آسيا التي تشهد موجة جديدة من الإرهاب تتزعمه المجموعات التابعة لتنظيم «داعش» والحركات الانفصالية في دول تلك المنطقة. وقد أثبتت أحداث العامين السابقين مدى مصداقية ما انتهى إليه هذا التقرير بعد أن تبنى داعش مسؤولية الكثير من الأعمال الإرهابية الدامية التي جرت في دول مثل سيرلانكا والفلبين ونيجيريا.

الخلاصة هنا هي أن داعش ما زال يشكل تهديدا كبيرا وجديا على أمن العالم واستقراره، وخطره لا يزال حاضرا، وخطورته لا تزال قائمة، والتسليم بأن داعش انتهى، واتخاذ قرارات بناء على هذا الافتراض الخاطئ، هما أكبر هدية يمكن تقديمها لهذا التنظيم الإرهابي، فهذا منتهى مراده وأكثر ما يصبو إليه؛ تخفيفا لما عليه من ضغوط، وتحيُّناً لفرصة يلتقط فيها أنفاسه ويستوعب فيها خسائره ويعيد تنظيم صفوفه في مناطق وجوده التقليدية، ويرسخ فيها وجوده في بؤر انتشاره الجديدة. لذا فإن هناك مسؤولية كبيرة لا تزال قائمة على التحالف الدولي لمحاربة داعش، واستمرار هذا التحالف لا يجب أن يكون محل نقاش، ومهمته لا يجب أن يطالها أي تغيير مع التغير الذي شهدته الإدارة الأميركية الفترة الماضية، فداعش لم ينته، لذا لا يجب أن ينتهي التحالف الذي نشأ من أجل محاربته.

عاطف السعداوي

# في رسائل الغزل التركي لمصر

ازداد الحديث في أنقرة عن الرغبة في فتح صفحة جديدة في العلاقات التركية – المصرية، ومع هذا الحديث توالت رسائل الغزل التركية للقاهرة إلى درجة أن من يستمع إلى تصريحات بعض المسؤولين الأتراك سيعتقد أنهم أحرص من المصريين أنفسهم على مصالح بلادهم، لا سيما عند الحديث عن الجرف القاري والمصالح الاقتصادية في البحر الأبيض المتوسط. فما الذي تغير حتى تتدفق هذه اللغة الجديدة من تركيا تجاه مصر وحتى دول الخليج العربي؟ وهل هناك فعلا رغبة تركية حقيقية في إجراء مراجعة جدية لسياستها تجاه العالم العربي بعد أن ذهبت بعيدا في التدخل بشؤونه الداخلية؟ بداية، لا بد من القول إن الدول العربية استقبلت وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام ٢٠٠٢ بترحيب شديد.

بل إن دولا عربية سارعت إلى مساعدته ودعمه، عندما حولت وجهة المال العربي إلى تركيا للاستثمار فيها، وكان لهذا التوجه أثر إيجابي كبير على الاقتصاد التركي في العقد الأول لحكم حزب العدالة والتنمية، والأمر لم يتوقف على الجانب الاقتصادي فقط، بل شمل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية، ويكفي هنا أن نذكر أن الحكومة السورية في عام ٢٠٠٨ جعلت من أنقرة راعية لمفاوضات السلام بينها وبين إسرائيل، وانطلاقا من كل ما سبق توقع كثيرون أن تشهد العلاقات العربية – التركية المزيد من الإيجابية، قبل أن تنقلب تركيا على سياستها على وقع ما سمي ثورات الربيع العربي، وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وتجعل من جماعات الإخوان المسلمين أذرعا لها ضد بلدانها وشعوبها، وعلى هذا الأساس ذهب الرئيس التركي أردوغان بعيدا ضد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد وصوله إلى الحكم عقب ثورة يونيو/ حزيران عام ٢٠١٣، فهو الذي أكد مرارا أنه لن يعترف بحكمه، ورفع شعار رابعة مرارا في مناسبة ومن دونها دعما للإخوان، إذ جعل من تركيا مقرا لهم، ووفر لهم المنابر الإعلامية والسياسية للهجوم على الرئيس السيسي، وقال مرارا إنه لا مستقبل لحكمه،

وربما أعتقد في لحظة ما أنه باتفاقه مع السراج في ليبيا نجح في تطويق مصر من خاصرتها الليبية.. بعد كل هذا نشهد اليوم رسائل غزل تركية تنهال على مصر، فأردوغان بات يتحدث بلغة المصالح مع القاهرة، ويؤكد أهمية العلاقة التاريخية بين الشعبين التركي والمصري، وعلى غراره، يدعو وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو إلى تحسين العلاقات بين البلدين، كما يتحدث مستشاره إبراهيم قالن عن إمكانية فتح صفحة جديدة بين البلدين. فما الذي جرى حتى نشهد مثل هذا الانقلاب السياسي التركي تجاه مصر؟ وما هي الأسباب والدوافع التي تقف وراء ذلك؟ وهل فعلا يمكن أن نشهد صفحة جديدة في العلاقات المصرية – التركية؟ وبأي شروط يمكن أن تفتح هذه الصفحة ؟ في الواقع، ثمة متغيرات وتطورات وتحديات، تقف وراء التوجه التركي هذا نحو مصر، لعل أهمها:

١ – أن السياسة التي اتبعها الرئيس السيسي تجاه الأزمة الليبية، مستندا إلى دعم عربي خليجي، نجحت في قطع الطريق أمام المشروع التركي في الاستفراد بليبيا، ودفع أطراف الأزمة الليبية إلى الحوار والانتصار لبلدهم رغم الخلافات السياسية الكبيرة بين هذه الأطراف.

٢ – أن السياسة الإقليمية التي اتبعتها مصر بشأن موارد الطاقة في المتوسط، ونجاحه في عقد تحالفات مع اليونان وقبرص والتعاون مع إسرائيل وأوروبا، وتأسيس منتدى لغاز المتوسط من دون تركيا جعل الأخيرة في حالة عزلة إقليمية في المتوسط وتحس بحاجة شديدة إلى مصر في هذا الملف،ومن هنا يأتي الحديث التركي عن الأهمية الإقليمية لمصر.

٣– أن اتفاقات السلام العربية – الإسرائيلية التي وقعت مؤخرا،

خورشيد دلي

دفعت تركيا جديا إلى التفكير بعلاقتها مع المنظومة الإقليمية الجديدة التي تتشكل عقب هذه الاتفاقيات، رغم محاولة تركيا اللعب على وتر أن هذه الاتفاقيات ستكون على حساب الاتفاقية المصرية – الإسرائيلية للسلام.

٤– أن وصول الديمقراطي جو بايدن إلى سدة البيت الأبيض، والحديث الأمريكي عن وجود فرصة للتوصل مع إيران إلى صيغة جديدة للاتفاق النووي، فضلا عن تفاقم الخلافات الكثيرة بين واشنطن وأنقرة، ولاسيما قضية إس – ٤٠٠ ودعم الأمريكي للأكراد في سوريا ... كل ذلك جعل من تركيا تحس بأهمية المنطقة العربية.

٥– أن اتفاق العلا الذي أسس للمصالحة الخليجية، والتحسن الجاري في العلاقات القطرية مع مصر ودول الخليج العربي .. كل ذلك وفر عاملا مهما لاتباع تركيا سياسة مغايرة تجاه الدول العربية. من دون شك،

هذه الأسباب وغيرها تقف وراء الحديث التركي عن الرغبة في فتح صفحة جديدة مع مصر، فالموقف التركي محرج ويئن تحت تحديات كثيرة، ولعل الامتحان الحقيقي للتوجه التركي هذا يكمن في اتخاذ خطوات حقيقية تعبر عن صدق توجهها، ولعل في مقدمة هذه الخطوات وقف دعمها لجماعات الاخوان المسلمين، فهل تتخلى تركيا عن سياستها السابقة تجاه الدول العربية وتنتصر للعلاقاتها معها أم أن الحديث عن صفحة جديدة ينبع فقط من الظروف الصعبة التي تواجهها؟

# بعد عقد من الأزمة.. سوريا إلى أين؟

في الخامس عشر من مارس يكون قد مر عشر سنوات عجاف بالتمام والكمال، منذ بدء الأزمة السورية. الأزمة السورية التي دمرت البلاد وحولتها لساحة مشاع أمام مختلف القوى الإقليمية والدولية، حيث مئات آلاف الضحايا ومثلهم وأكثر، من الجرحى والمعوقين وملايين المشردين والمهجرين، ودمار بلدات ومدن ومحافظات برمتها، وجروح وندوب عميقة صدعت النسيج الوطني والمجتمعي، وحرب طائفية وأهلية طاحنة، زرعت الأحقاد والبغضاء بين مختلف المكونات، وتفشي الفقر والعوز، وتدني بل وانعدام أبسط مقومات الحياة الكريمة، إذ تكاد الأزمة الاقتصادية الخانقة تصل بالبلاد لدرك أفقر دول المعمورة، حيث الغلاء والبطالة وانهيار قيمة الليرة السورية، فمهما أسهبنا والحال هذه في سرد تفاصيل الكارثة، التي تعيشها سوريا ويقاسيها السوريون، لا يمكننا وصف فظاعاتها وحجمها المهول، ولا الإحاطة بأكلافها الثقيلة.

والأنكى هو تحول هذه المحرقة السورية إلى أمر عادي وروتيني، وكأنها من طبيعة الأشياء، حيث لا يحرك أحد ساكنا حول العالم كله، ولا يعمل على وضع حد لهذه المأساة المفتوحة على الجحيم، وتبقى البلاد تراوح مكانها، بين نظام كل همه بقاءه في السلطة، و«معارضة» أسوأ وبما لا يقاس من النظام، الذي ادعت عملها على اطاحته، لتغدو مجرد مجموعات أجيرة ومرتزقة لدى تركيا.

وفي وسط هذا الواقع المأساوي الرهيب، ونحن على أعتاب ذكرى مرور عقد من السنين على بدء الأزمة السورية، تأتي المبادرة الإماراتية التي طرحها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد اللّه بن زايد آل نهيان، بمثابة محاولة لكسر الجمود في الحالة السورية، والبحث عن مقاربات عقلانية وإنسانية، لانتشال السوريين من قاع الهاوية الذي سقطوا فيه، بما يوقف شلال الدم، ويعمل على استتباب السلام والمصالحة في البلاد، ما يعود وبالضرورة بالنفع، على مختلف بلدان المنطقة والعالم.

والمأمول وسط القنوط، أن تشكل هذه المبادرة الإماراتية رافعة لبلورة حلول خلاقة، من رحم الفوضى غير الخلاقة التي تعصف بسوريا، تستهدي بدروس وعبر الأزمة الوجودية هذه، وتراعي التعدد والتنوع السوريين، كشرط شارط لفتح صفحة جديدة، وطي صفحات الحرب والعنف، والتي ستتحول أغلب الظن لمبادرة عربية عامة، وهو ما يمكن القول أنه في حكم الأكيد، فأبو ظبي كما لا يخفى تحظى بدور وازن ومحوري في المجموعة العربية، خاصة وأن تنسيقها الثلاثي مع كل من القاهرة والرياض في مجمل ملفات المنطقة، ينسحب ولا ريب على الملف السوري، الذي هو الملف الأسخن عربيا وإقليميا .

ولعل دعوة الوزير الإماراتي لعودة سوريا لمحيطها الإقليمي العربي، وتاليا عودتها لجامعة الدول العربية، تقدم ما يشبه خارطة طريق عملية، تمهد لترجمة هذه المبادرة في آليات وخطوات ملموسة تصاعدية وتكاملية، تتكلل بالتوصل لحل سلمي وسياسي توافقي، يضمن وقف الحرب، والتأسيس لسورية تشاركية لا مركزية سالمة، ومسالمة.

والحال أن الانتقاد الإماراتي لقانون قيصر الأميركي الخاص بفرض العقوبات على سوريا، شكل مدخلا موفقا لطرق الموضوع السوري، ووضعه على رأس الأجندة العربية والدولية، عشية دخول الأزمة عقدها الثاني، كون هذه العقوبات تطال بالدرجة الأولى المواطن السوري المسحوق، حالها حال العقوبات التي كانت مفروضة على نظام صدام حسين، فالمتضرر الأول من مثل هذه العقوبات، هي الشعوب المغلوبة على أمرها، وطبقاتها الفقيرة والمتوسطة، وليس النخب الحاكمة، ودوائرها السلطوية الضيقة.

فحجم الأزمة الإنسانية والمعيشية في سوريا، التي ضاعفها قانون قيصر الذي أقرته ادارة دونالد ترامب، بات يستدعي رفع الصوت، واتخاذ مواقف عاجلة على ما فعل الوزير الإماراتي، في الدعوة لإلغائه أو أقله، تخفيف وطأة هذا القانون الثقيلة، على المواطنين السوريين.

ثم أن سوريا التي باتت الحلقة الأضعف في العالم العربي، تمثل ثغرة واسعة للتدخلات والتوسعات الإقليمية، في عموم المنطقة العربية، وخاصة التدخلات الإيرانية والتركية، التي لا تقف عند تخوم سوريا، بل تمتد من العراق ولبنان والخليج لليمن وليبيا.. ما يعني أن بقاء البوابة السورية مفتوحة على مصراعيها، هكذا أمام أنقرة وطهران سيترتب عليه تبعات خطيرة، لجهة زعزعة الأمن القومي لمختلف الدول العربية، وتهديد سلامة أراضيها، واستقرارها.

وهنا خاصة تتبدى أهمية تفعيل المبادرة الإماراتية الأخيرة، وتبنيها على صعيد الجامعة العربية، بما يسهم في توليها لزمام المبادرة والحل في سوريا، وبما يقطع دابر الأطماع التوسعية الإقليمية فيها، وبالتنسيق مع عواصم القرار الدولي، وفي مقدمها واشنطن وموسكو، اللتان تبقيان بعد كل حساب، ضابطتي إيقاع الأزمة السورية صعودا وهبوطا، وتمتلكان مفاتيح الحل والربط، والقدرة على طرح التسويات العملية الممكنة إذا ما أرادتا ذلك، ما يفسر اطلاق أبو ظبي مبادرتها، في حضرة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وحثها واشنطن على اعادة النظر في قانون قيصر، تمهيدا لاخراج سوريا من النفق المظلم، وادراجها مجددا في محيطها الطبيعي.

شيرزاد اليزيدي

# أحزاب الوحدة الوطنية الكردية: انتفاضة قامشلو كانت خطوة على درب الحرية

أصدرت أحزاب الوحدة الوطنية الكردية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٧ لانتفاضة قامشلو، قالت فيه إن الشعب السوري عموماً والشعب الكردي خصوصاً استخلص من تلك الانتفاضة دروساً أصبحت أساساً للعمل لاحقاً، مؤكدةً أن «ما نشهده الآن من مشروع ديمقراطي في شمال وشرق سوريا يستند بأحد جوانبه إلى تلك الانتفاضة»، لافتةً إلى أن «القمع والاستبداد وإقصاء الآخر وإنكار حقوقه وقضاياه، لا يمكن مطلقاً أن تكون حلاً لأي مسألة، وإنما الحلول تأتي عبر التقبّل والتفهّم والحوار والاعتراف بحقوق الآخرين وقضاياهم المشروعة».

وفيما يلي نص البيان:

تمرُّ علينا الذكرى السنوية السابعة عشر لانتفاضة قامشلو التي اندلعت في الثاني عشر من شهر آذار عام ٢٠٠٤، والتي استخلص منها الشعب السوري بشكل عام والشعب الكردي على وجه الخصوص؛ دروساً كانت أساساً للعمل لاحقاً، حيث وجه النظام السوري وقتها بعضٌ من أزلامه ليخلق فتنة بين العرب والكرد، مستغلاً الأحداث التي حصلت نتيجة لمباراة كرة قدم بين نادي الجهاد ونادي الفتوة على أرض ملعب قامشلو البلدي، فكلنا نعلم كيف كانت الأجواء السائدة في المنطقة، وخاصة بعد سقوط النظام العراقي المستبد، حيث خلقت شعوراً لدى الأنظمة المستبدة في المنطقة بزعزعة عروشهم، حيث شعر النظام السوري بأنه بات مهدداً، قام النظام باستخدام أساليبه المعتادة من القمع والاستبداد ضد الشعب الكردي سعياً منه لكسر إرادة الشعب الكردي وإجباره على الرضوخ والاستسلام أمام آلته الأمنية القمعية، لكن الشعب الكردي أثبت بأنه قادر على الوقوف في وجه النظام الاستبدادي فقام بتنظيم نفسه مدركاً أبعاد المؤامرة التي تحاك ضده فوقف موقفاً واحداً ضدّه، حيث كانت الانتفاضة الكردية والتي عمت مختلف المناطق الكردية إضافةً إلى حلب ودمشق، ليقوم النظام السوري باستخدام مختلف أساليب القمع ضدّ تلك الانتفاضة، من قتلٍ واعتقال وتعذيب، والنتيجة اعتقالُ الآلاف وتعذيبهم داخل المعتقلات إلى جانب استشهاد حوالي ٤٠ شخصاً والمئات من الجرحى.

لقد كانت انتفاضة قامشلو خطوة على درب الحرية نحو ثورة الشعب السوري في آذار ٢٠١١، ولا سيما ثورة روجآفاثورة التاسع عشر من تموز، وإن ما نشهده الآن من مشروع ديمقراطي في شمال وشرق سوريا، يستند بأحد جوانبه إلى تلك الانتفاضة، بعكس ما كان النظام يروج له من تهم انفصالية بحق الشعب الكردي، حيث أدرك الأخوة العرب والمكونات الأخرى أن الكرد ليسوا أعداء لهم، بل تمكنت مكونات شمال وشرق سوريا من كرد وعرب وسريان آشوريين وغيرهم من فهم عقلية النظام السوري وألاعيبه، فعملوا معاً بعيداً عن فتن النظام، على إنشاء إدارة ذاتية ديمقراطية، وبناء مؤسسات ديمقراطية ناطقة باسم جميع المكونات دون تمييز، إلى جانب قوات منظمة متماسكة متعاضدة مقاتلة في سبيل حريتها ومشروعها الديمقراطي.

إننا كأحزاب الوحدة الوطنية الكردية في الوقت الذي نستذكر فيه شهداء انتفاضة قامشلو وننحني إجلالاً أمام عظمتهم، نعاهدهم بالسير على طريقهم حتى تحقيق طموحاتهم في الحرية والديمقراطية المنشودة، ونؤكد بهذه المناسبة أن القمع والاستبداد وإقصاء الآخر وإنكار حقوقه وقضاياه، لا يمكن مطلقاً أن تكون حلاً لأي مسألة، وإنما الحلول تأتي عبر التقبّل والتفهّم والحوار والاعتراف بحقوق الآخرين وقضاياهم المشروعة، وندعو جميع أبناء شعبنا من كافة المكونات إلى مزيد من التلاحم في هذه الظروف التي باتت فيه إدارتنا ومشروعنا الديمُقراطي هدفاً لكل أعداء الشعوب وتجار الحروب.

# "مسد" يطالب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم تركيا ومرتزقتها في عفرين

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً في الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال عفرين، تحدّث فيه عن الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال التركي والفصائل التابعة لها ضدّ المدنيين في عفرين، منتقداً صمت المجتمع الدولي وعجزه عن اتخاذ موقف، داعياً الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتبني موقف البرلمان الأوروبي والاقرار بأن التواجد التركي في الشمال السوري هو احتلال، مطالباً الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها تركيا وفصائلها المرتزقة في منطقة عفرين والكشف عن مصير أكثر من سبعة آلاف مدني مختفي قسرياً.

وفيما يلي نص البيان:

تقترن الذكرى العاشرة لاندلاع الانتفاضة والحراك الشعبي في سوريا هذا العام مع الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال تركيا لمنطقة عفرين السورية، حيث جاء الاحتلال لتقويض فرص تحقيق الأهداف والغاية التي انتفض من أجلها الشعب السوري منذ عقد من الزمن.

ثلاث سنوات وتركيا عبر جيشها وفصائلها المرتزقة تمارس سياسات وخطط عدوانية تجاه سكان عفرين الأصليين، بعد تهجير أكثر من ٨٠٪ من سكانها والتتريك الممنهج للمنطقة وتشويه هويتها والإخلال بتركيبتها السكانية وعزلها عن محيطها السوري، إلى جانب التوسع في الانتهاكات اليومية والأنشطة التخريبية غير القانونية وغير الشرعية في أراضي عفرين المحتلة.

ثلاث سنوات خلت، أطلقت تركيا خلالها يد فصائل المرتزقة للتنكيل وممارسة أفظع الانتهاكات بحق سكان الكُرد الأصلاء في منطقة عفرين ومصادرة ممتلكاتهم والتضييق عليهم عبر تسليط فصائل متطرفة تأتمر بأوامرها وتنفذ مخططات تركيا التوسعية في الأراضي السورية.

على الرغم من التقارير الموثقة الصادرة عن جهات أممية ومنظمات حقوقية والتي توثق ما يجري في منطقة عفرين من تطهير عرقي وتحولها لبيئة حاضنة للتطرف والإرهاب؛ بقي المجتمع الدولي عاجزاً عن اتخاذ موقف ينسجم مع ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية التي تدعو لصون كرامة الإنسان واحترام سيادة الدول.

اننا في مجلس سوريا الديمقراطية، نؤكد بهذا الخصوص على أن المبررات التي تسوقها تركيا بحجة الحفاظ على أمنها القومي في المنطقة، لن تتحقق عبر انتهاكاتها الصارخة المتكررة لالتزاماتها بالقانون الإنساني الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، وإنما بالتزامها التام كسلطة احتلال، وإبدائها لإرادتها السياسية الجادة تجاه السلام الحقيقي بالمنطقة.

ندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتبني موقف البرلمان الأوروبي والاقرار بأن التواجد التركي في الشمال السوري هو احتلال توجب إنهاءه وإعادة الوضع إلى ما قبل احتلال منطقة عفرين عام ٢٠١٨ وإلزام الدولة التركية بالتراجع عن مواقفها العدائية تجاه الشعب الكردي وأن تكون ملزمة بتنفيذ وفقا للمادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

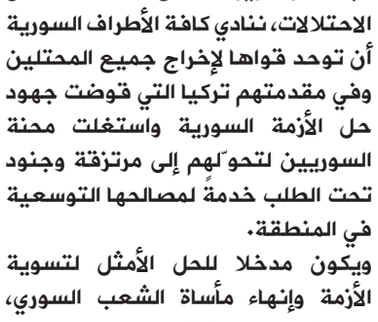

كما ندعو الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة؛ تحقق في الجرائم التي ارتكبها وترتكبها تركيا وفصائلها المرتزقة في منطقة عفرين والكشف عن مصير أكثر من سبعة آلاف مدني مختفي قسرياً، وأن تعمل على عودة آمنة لسكانها الأصليين وتعويضهم وإخراج كافة الدخلاء وإزالة كافة مظاهر الاحتلال.

انطلاقاً من إيماننا بوحدة الأراضي السورية والتزامنا التام بصون وحدة البلاد وتحريرها من كافة أشكال الاحتلالات، ننادي كافة الأطراف السورية أن توحد قواها لإخراج جميع المحتلين وفي مقدمتهم تركيا التي قوضت جهود حل الأزمة السورية واستغلت محنة السوريين لتحوّلهم إلى مرتزقة وجنود تحت الطلب خدمةً لمصالحها التوسعية في المنطقة.

ويكون مدخلا للحل الأمثل لتسوية الأزمة وإنهاء مأساة الشعب السوري، التي تكون عبر تكاتف جميع السوريين والتركيز على المشتركات ووحدة المصير دونما تمييز أو انحياز، ويكون عبر التنفيذ الفعلي لقرار مجلس الأمن الجامع ٢٢٥٤ وانقاذ البلاد من الاستبداد والانقسام.

# الإدارة الذاتية: لن نقبل إلا بعفرين حرة وشرق سوريا

قالت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في بيانٍ لها، إن الاحتلال التركي يساهم بكل الإمكانات في فرض حالة التقسيم الجغرافي والمجتمعي داخل سوريا ويعمل على تشويه هوية المناطق الكردية الأصيلة عبر عملية التغيير الديمغرافي في عفرين، داعيةً المنظمات الحقوقية والإنسانية ومؤسسات الأمم المتحدة إلى لعب دور واضح ومسؤول حيال ما تفعله تركيا في عفرين من ممارسات وانتهاكات، مطالبةً بتشكيل لجنة تقصي حقائق للاطلاع على واقع ممارسات الاحتلال التركي وانتهاكاته وتقديم المجرمين بمن فيهم المسؤولين الأتراك إلى المحاكم الدولية، مؤكدةً أنها ستبقى ملتزمة بالعمل والإصرار على النضال من أجل تحرير عفرين.

وفيما يلي نص البيان:

يصادف يوم ١٨ آذار الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال عفرين من قبل تركيا ومرتزقتها، هذا الاحتلال الذي يشمل أيضا مناطق أخرى من سوريا والذي يعتبر بمثابة الخنجر في الجسد السوري.

لقد تم احتلال عفرين ضمن مؤامرة دولية تجسدت باتفاق بين كل من روسيا وتركيا وصمت مرافق من قبل أمريكا والتحالف الدولي وجهات أخرى.

إن وجود الاحتلال التركي كان ولايزال سبباً معمقاً للأزمة التي مرت عليها عشر سنوات، هذا الاحتلال الذي يساهم بكل الإمكانات في فرض حالة التقسيم الجغرافي والمجتمعي داخل سوريا كذلك يعمل على تشويه هوية المناطق الكردية الأصيلة عبر عملية التغيير الديمغرافي في عفرين ويساهم في دعم المرتزقة والإرهابيين الذين باتو عبئاً كبيراً على سوريا.

إننا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نؤكد على أن عفرين ستبقى من القلاع الحصينة التي أنجزت ثورة شمال وشرق سوريا.

احتلال عفرين اليوم يمثل خطراً كبيراً ليس فقط عليها بل على عموم سوريا لما تحملها عفرين من قيمة معنوية وتاريخية، ونؤكد بأن لا يمكن الحديث عن أي استقرار أو نجاح لثورتنا دون أن يتم تحرير عفرين وعموم مناطق سوريا المحتلة من قبل تركيا، وفي نفس الوقت نتوجه بالنداء إلى كافة المنظمات الحقوقية والإنسانية ومؤسسات الأمم المتحدة والقوى الفاعلة في سوريا والحريصة على استقرارها بأن تلعب دوراً واضحاً ومسؤولاً حيال ما تفعله تركيا في عفرين من ممارسات وانتهاكات لا علاقة لها بالأخلاق والقانون.

ونؤكد بأنه على القوى التي صمتت أمام الاحتلال التحرك وإبداء مواقفها وعدم الاستمرار كشريكة في هذه المأساة والممارسات الخطيرة، ونؤكد بأن عملية التغيير الديمغرافي هي إبادة ممنهجة ضد الكرد في عفرين وضد الهوية السورية، ونطالب بشكل رسمي بتشكيل لجنة تقصي حقائق تكون حيادية للاطلاع على واقع ممارسات الاحتلال التركي وانتهاكاته في عفرين وعموم المناطق المحتلة مع ضرورة تقديم المجرمين بمن فيهم المسؤولين الأتراك إلى المحاكم الدولية، ونناشد الرأي العام العالمي ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك دعاة الديمقراطية والسلام والمؤسسات التي تعمل من أجل المرأة وحريتها بالتحرك والوقوف إلى جانب عفرين والعمل على منع استمرار ما تتعرض له فما يحدث في عفرين هو تجاوز لكل القيم، كما تحركت بعض الجهات في البداية حيث نشكر كل الأصدقاء والقوى الداعية إلى الديمقراطية والسلام لما أبدوه من مواقف تستحق الشكر إبان العدوان التركي على عفرين ونؤكد بأننا معهم في المزيد من العمل نحو فضح تركيا وجرائمها.

وفي الختام نؤكد بأن مقاومة عفرين وما تمخض عنها ستكون طريقاً نحو تحريرها ولن نقبل إلا بعفرين حرة تعود إلى أهلها، ونحيي المقاومة المستمرة سواء في عفرين أو مناطق الشهباء حيث أهلنا المهجرون الذين يتحدون كل الظروف والصعوبات ويؤكدون التزامهم بالمرحلة الثانية من مقاومة ال ٥٨ يوم عبر تمسكهم بخيار العودة بكرامة دون أي خيار آخر.

هذه المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ وحالة الالتفاف العميق لأهالي عفرين حولها والتضحيات التي تم تقديمها هي ميراث تاريخي لشعبنا ولعموم الشعوب التي تدافع عن كرامتها وإرادتها وقرارها ومستقبلها الحر.

اليوم تمر ثلاث سنوات على الإبادة الممنهجة، على القتل، على الخطف وعلى الترهيب، تم خلالها تهجير أكثر من ٤٠٠ ألف من بيوتهم عنوةً، وتوطين الآلاف من الغرباء، وتم خطف أكثر من ٧٠٠٠ مدني، وقتل المئات تحت التعذيب، وقطع الملايين من أشجار الزيتون، والسيطرة على المنازل ونهب محتوياتها، وهذه جريمة بحق الإنسانية وجريمة بحق القيم والأخلاق في العالم.

سنبقى نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ملتزمين بالعمل والإصرار على النضال من أجل تحرير عفرين بكل ما نمتلك من إمكانات وطاقات.

# الإدارة الذاتية: بروح نوروز وبفلسفة المقاومة سنحقق النصر

هنأت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في بيانٍ لها، "عموم أبناء شعبنا" وبصورة خاصة "المهجرين من عفرين وسرى كانيه (رأس العين) وكرى سبي (تل أبيض)" بمناسبة عيد نوروز، مؤكدةً أنه «بروح نوروز وبفلسفة المقاومة التي سنستمر بها سنحقق النصر عبر تحرير مناطقنا المحتلة كلها من نير الأعداء والمرتزقة وسيتم الاحتفال ورفع شعلة نوروز كما ينبغي في هذه المناطق من جديد».

وفيما يلي نص البيان:

يحمل نوروز معانٍ سامية عبر تاريخه، فهذا العيد هو رمز تاريخي من رموز المقاومة التي أسدلت الستار على أوجه الظلم والقمع والإنكار، حيث كان ولا يزال نوروز معبراً عن وحدة الشعوب وتكاتفها ضد الظلم والقهر، معاني نوروز الخالدة توارثها شعبنا وعموم الشعوب، لذا لا تزال الروح التي بدأ بها كاوا الحداد مقاومة نوروز تنير الطريق نحو المقاومة من أجل الحرية والتحرر.

تألمنا معاً في العام الماضي لعدم قدرتنا كمكونات في شمال وشرق سوريا على أن نحتفل بسبب وباء كورونا، ورغم أن الوباء لايزال منتشراً ويتوجب علينا المزيد من الحذر والالتزام بالإجراءات الصادرة عن الجهات المعنية، إلا أن روح نوروز ومعانيها هي الميراث الذي يلازمنا مهما ظهرت من طوارئ.

معاني نوروز التي تدل على المقاومة هي ذاتها المعاني التي تكرس وحدة الشعوب ووحدة نضالها، وهذه المعاني امتدت من نوروز منذ آلاف السنين حتى وصلنا إلى ما نعيشه في وقتنا الراهن في شمال وشرق سوريا حيث وحدة الشعوب ووحدة نضالها تكرس الحالة العملية لنوروز ومبادئها حيث الكرد الذين لعبوا دوراً رياديا في مقاومة نوروز يستمرون اليوم بذات الوتيرة وذات الهمة مع المكونات والشعوب الأخرى في الحفاظ على هذا المسار المقاوم، حيث تتجلى اليوم ثمار هذه الروح والمقاومة في واقعنا المعاش بقوة.

نتوجه بمناسبة عيد نوروز بالتهنئة إلى عموم أبناء شعبنا، ونتوجه بتهنئة خاصة إلى أهلنا المهجرين من عفرين وسرى كانيه (رأس العين) وكرى سبي (تل أبيض) ونعاهدهم بأنه وبروح نوروز وبفلسفة المقاومة التي سنستمر بها سنحقق النصر عبر تحرير مناطقنا المحتلة كلها من نير الأعداء والمرتزقة وسيتم الاحتفال ورفع شعلة نوروز كما ينبغي في هذه المناطق من جديد.

نعاهد شعبنا بأننا سنستمر بهذه الروح حتى تحقيق النصر وتحقيق أهداف ثورتنا في الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة ووحدة الشعوب في النضال من أجل الهوية والوجود والميراث التاريخي المشترك من أجل مستقبل مشترك وواحد.

في الختام، وبهذه المناسبة التاريخية، نتوجه بالنداء إلى كافة القوى الحريصة على وحدة سوريا ووحدة شعوبها ومستقبلها الديمقراطي بالعمل بكل الإمكانات وبشكل جدي نحو تحقيق الحل والاستقرار والسلام في المنطقة وفي سوريا عبر التوافق بين المكونات السورية.

نحتاج اليوم لجهود موحدة ونحن حريصون وجاهزون للقيام بدورنا في هذا المجال بكل قوة، منطلقين من مبادئ نوروز نحو سوريا الديمقراطية الحرة.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# ما بعد القاهرة.. أردوغان إلى أين؟

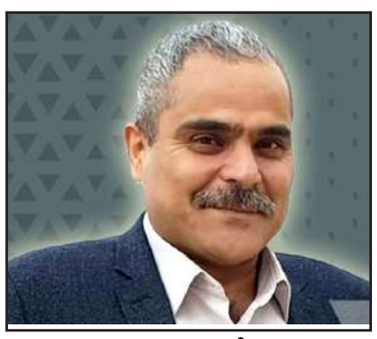

محمد أرسلان علي

لطالما كان التاريخ محفزًا لنا على إدراكه كما يريده هو وليس كما نأمل نحن أن نفهمه ونوجهه حسب أهوائنا ومصالح حكامنا وزعماؤنا المنتصرين. والبحث في التاريخ بكل تأكيد لا يكفي أن نقرأ سطوره كما هي مخطوطة لنا من قِبل كتّاب السلاطين والخلفاء والزعماء، بل ينبغي علينا بعض الأحيان قراءة ما بين السطور لأنها تخفي الكثير من المعلومات التي ربما لم يستطع كاتبها أن يخطها.

القاهرة التي كانت عصية على الاحتلال العثماني طيلة فترة احتلالها لكل المنطقة، ولربما في فترة ما استطاع العثمانيون الهمج أن يسيطروا عليها شكلًا ويسرقوا منها خيراتها وفنها وحرفييها لإشباع نهمهم وجشعهم البربري، لكن في الجوهر كانت القاهرة عصية عليهم وهذا ما أعطاها نوعًا من شبه الاستقلال عنهم.

الآن وبعد عقد من الزمن على تم تسميته بالربيع العربي والذي حاول فيه أردوغان ان ينفذ ما هو مطلوب منه في المنطقة، في نشر الفوضى والاقتتال والتهجير والخراب والدمار والأهم القضاء على ثورات الشعوب وتحويلها لثورات مضادة لها، جاء وقت الفصل في تغيير هذه الأداة التي قامت بما هو مطلوب منها ربما على أكمل وجه.

استدارة أردوغان للقاهرة لنيل شهادة حسن سلوك ربما تكون آخر ورقة يلعب لها من أجل استمرار سلطته ولو سنوات قليلة والوصول لمئوية انهيار العثمانية، أو أنها مرحلة إعادة ترتيب الأوراق من جديد بعد كل الخسائر التي مني بها، إن كان في البحر المتوسط وليبيا وشمالي العراق وسوريا بشكل عام.

أردوغان بعد أن عبث في سوريا والعراق وليبيا وأرمينيا ونشر الخرب فيها والقتل والدمار والاغتصاب والتهجير إلا أن كل ذلك لم يكن ليشفي غليله وجشعه، لأن عينه كانت دائمًا على القاهرة والتي كان يعتبرها الجائزة الكبرى إن هو استطاع احتلالها. لكن كافة محاولاته باءت بالفشل بعد أن تم عزل أو تنحية "مرسي" الذي كان يعتبره أردوغان عكازه (حصانه) الذي كان يراهن عليه المدعوم من الإخوان.

كل جنون أردوغان وصريخه ووعيده والذي لم يسلم منه أحد، وصل الآن لمرحلة جاعلًا من نفسه الحمل الوديع الذي يبحث عن السلام في المنطقة والاستقرار وكأن شيئًا لم يحصل ويحدث. وأن كل هذا الدمار والاحتلال والتشريد للمجتمعات والشعوب كانت عبارة عن لعبة أو كاميرا خفية أو فلم رعب وانتهى. وأنه حان وقت عودة المشاهدين الممثلين إلى حياتهم الطبيعية وليبقى ما كان حديث بعض العجائز على أطلال المدن المهدمة وجثث ممثلي الكومبارس.

لكن هل يمكننا قبول ذلك وفق حسابات مصالح بعض الأطراف والدول التي تسعى لتغيير أدوات ووسائل اللعبة التي لم تنتهِ بعد، والتي لديها مشروع تم توكيله لأردوغان لتنفيذه وتسليمه على أكمل وجه تحت مسمى مشروع الشرق الأوسط الكبير/ الجديد. الانتخابات الأمريكية الأخيرة أفرزت معها جملة من المتغيرات في الداخل الأمريكي وكذلك في الخارج. وربما يكون انتقال من عجرفة وفوضى المرحلة الترامبية نحو سكون وهدوء المرحلة البايدينية وأنه لا جديد في أهداف قوى الهيمنة ولا تغيير فيها، وأن كل ما يحصل هو تغيير في الأدوات لا غير.

فإن كان أردوغان يبحث عن الاستقرار وأن يراجع سياساته العدوانية وتوصل لحقيقة مفادها أنه ليس هكذا تُبنى الصداقات مع دول الجوار، ليس بالوعيد والتهديد بل بقبول الآخر كما هو وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول والبلدان، هذا من حيث المنطق بكل تأكيد.

المتتبع لمسيرة أردوغان السلطوية منذ صعود نجمه وحتى الآن يدرك بكل معنى الكلمة أنه لا منطق عند هذا الرجل، وأن جُلّ هدفه هو أن يكون الخليفة الأوحد في المنطقة وكل ما تبقى ما هم سوى ولاة عنده ويأتمرون بأمره وينفذون ما يشاء ويريد. هذا إن كان في الداخل التركي أو في المنطقة ككل.

ربما تكون الاستدارة نحو القاهرة لها بعض الفوائد لأردوغان من حيث تقليل الصدمات التي كان يتلقاها وكذلك الخسائر السياسية. ولربما تُحسن صورته ولو بنسبة قليلة جدًا، هذا إن افترضنا أن للشعوب ذاكرة السمك وتنسى بسرعة ما عاشته ورأته بأم أعينها. لكن للتاريخ موقفه بنفس الوقت أيضًا وهو الذي لا ينسى أي شيء مطلقا وأن التاريخ يضع كل شخص في مكانه المناسب وإن تم تزوير التاريخ وكتابته وفق منطق الحكام المنتصرين.

إن كان أردوغان بالفعل يسعى لتحسين صورته ونشر الاستقرار بدلًا من الخراب والدمار، بكل تأكيد ينبغي عليه البدء من الداخل التركي الذي حوله إردوغان إلى سجن كبير لكل من يعارض سياساته الاستعلائية والاقصائية. فلم يسلم منه الكردي ولا التركي ولا الأرمني ولا العربي الذي يعش في الداخل التركي، كلهم متهمون وخونة بنظر أردوغان وحاشيته.

في نفس توقيت الاستدارة نحو القاهرة والبحث عن الاستقرار، كان القضاء الأردوغاني التركي قد عمل على إصدار دعوى غلق حزب الشعوب الديمقراطية المعارض الوحيد في تركيا وكذلك إسقاط الحصانة البرلمانية عن البرلمانيين من نفس الحزب، واعتقال الآلاف من مؤيدين ومناصري هذا الحزب، وبنفس الوقت الاستدارة نحو القاهرة تتم في نفس فترة احتلال عفرين وتشريد أهلها وجلب الغرباء مكانهم وتوطينهم مكانهم.

فهل الاستدارة نحو القاهرة هي مصالحة مع الخارج وعداء مع الداخل؟ أم أن استدارة أردوغان ستتجه نحو الداخل أيضًا ويعتذر للشعب عمّا لاقوه من اجحاف بسبب تلك السياسات، كما أنه يعتذر ولو ضمنيًا للخارج وما اقترفت يداه.

ربما يحاول أردوغان تجزئة الفوضى التي نشرها وفق حساباته الشخصية ويحقق بعضًا من المطالب في تحجيم دور عناصر الاخوان المسلمين الذين احتضنهم عنده. ولكن بكل تأكيد لتتوج هذه الاستدارة لصالح القاهرة ينبغي النظر إلى فوضى أردوغان كسلة واحدة وعدم الانخداع بالأقوال المنمّقة من السلطان وحاشيته من الأدوات الذين انتهى دورهم. فالشروط التي وضعتها القاهرة هي أساس استقرار المنطقة بكل تأكيد ولا يمكن الفصل بينها. اخراج المرتزقة الذين جلبهم إلى ليبيا وكذلك انهاء احتلاله للمدن والمناطق في سوريا والعراق وعدم تدخله في شؤون الدول الداخلية وإيقاف عربدته في البحر المتوسط، كل هذه الحقائق التي أفصحت عنها القاهرة هي أساس عودة تركيا لطبيعتها في المنطقة.

وبكل تأكيد أن الاستقرار في الداخل التركي له تأثيراته المباشرة على المنطقة بشكل عام ولا يمكن فصل ذلك عما يجري في الخارج. المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الداخل التركي هي القضية الكردية التي باتت فوبيا بالنسبة للنظم الحاكمة في تركيا بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم الحزبية إن كان من العدالة والتنمية أو الحركة القومية أو من الشعب الجمهوري. الضغط على تركيا لتحسين صورتها الداخلية سيكون بداية الانطلاق نحو الخارج وليس العكس. فما أهمية الاستقرار الخارجي والمصالح المتبادلة بين الدول إن كانت الأوضاع في الداخل التركي غير مستقرة ويخللها الاقتتال والصراعات. وعلى اعتبار ان القضية الكردية ليست قضية داخلية لأي دولة، بل هي شأن إقليمي بكل تأكيد وأن دول المنطقة لن تستقر حتى يتم حل هذه القضية المؤجلة وفق حسابات القوى الإقليمية والدولية.

الاستدارة نحو القاهرة ينبغي أن تكون لها صدىً كبير نحو الاستدارة نحو عفرين وإنهاء احتلالها وإرجاعها كما كانت قبل الاحتلال، حينها يمكن القول إن أردوغان بالفعل يبحث عن الاستقرار في المنطقة، وإلا أن التقرب وفق حسابات المصالح فقط، لن يغير من استمرارية اللعبة ولو بعد حين.

وفي النهاية بكل تأكيد أن عفرين ستتحرر وكذلك سري كانية/ رأس العين وكرسي سبي/ تل أبيض وشنكال/ سنجار وغيرها من المدن والمناطق المحتلة من قبل زبانية ومرتزقة أردوغان، رغم ما ستكون من نتائج الاستدارة الاردوغانية نحو الخارج، ليبقى الاستقرار الداخلي هو المحدد الرئيس لأي توازنات جديدة في المنطقة.

# تركيا.. ماذا تبقى من التعددية وحقوق الإنسان؟

فايق عمر

كان واضحاً من سلسلة التحركات والإجراءات القمعية، التي صعّد النظام التركي من وتيرتها، في الآونة الأخيرة، ضد نواب وقيادات حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، أن الخليفة العثماني الجديد أردوغان، وحليفه في حزب الحركة القومية المتطرف دولت باهجلي، بصدد الإقدام على محاولة إغلاق الشعوب الديمقراطي، استكمالاً لحملة الاضطهاد السياسي التي يتعرض لها الأخير، منذ مسرحية الانقلاب المزعوم، في العام ألفين وستة عشر.

وبالفعل أقدم النظام الأردوغاني على اتخاذ خطوتين في هذا المسار، حيث تم إسقاط عضوية النائب عن الشعوب الديمقراطي، عمر فاروق جرجرلي أوغلو، بزعم الدعاية لمنظمة إرهابية، علماً بأن أوغلو كان يوصف في الداخل التركي كآخر المدافعين عن حقوق الإنسان، وكان معروفاً بسجّله الناصع وخدماته الكبيرة في هذا المجال.

وفي اليوم نفسه، رفعت محكمة الاستئناف العليا دعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية لحل الشعوب الديمقراطي، وطالبت مذكرة الادعاء العام في هذه القضية بحرمان ٨٦٧ شخصاً، وردت أسماؤهم في المذكرة، من مزاولة النشاط السياسي لمدة خمسة أعوام، ومنهم الرئيسان المشتركان الحاليان مدحت سنجار وبروين بولدان، والرئيسان المشتركان السابقان صلاح الدين دميرتاش وفيغن يوكسيكداغ.

ليس هناك جديد في حملات قمع واضطهاد الخصوم والمعارضين، التي أصبحت ديدن السلطات التركية، في ظل حكم أردوغان الاستبدادي السلطوي، لكن ما يُثير الدهشة هو أن الإجراءات الحالية تأتي في الوقت الذي طرح فيه أردوغان ما يُعرف بـ "خطة عمل حقوق الإنسان"، هذه الخطة التي ادّعى بأن الهدف منها هو توسيع هامش الحريات الأساسية وحرية الرأي والتعبير، والوصول إلى ديمقراطية تعددية أكثر حرية وتشاركية.

من خلال مواصلة مساعي تضييق الخناق أكثر على قوى المعارضة الرئيسية في الداخل التركي، ومنها حزب الشعوب الديمقراطي، الذي حصل على أكثر من ستة ملايين صوت في آخر انتخابات برلمانية شهدتها تركيا، يتضح تماماً الموقف الحقيقي لنظام أردوغان من قضايا الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الإنسان في البلاد.

في الواقع، المتابع والمراقب للأوضاع الداخلية في تركيا، وخاصة على صعيد الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان، وقمع وإسكات جميع الأصوات المعارضة للنظام الحاكم، لن يجد صعوبة في معرفة الاتجاه الذي يدفع به أردوغان دولته، ومن الواضح أن القضايا التي يتشدق بأن من شأن خطته دعمها وتعزيزها، هي آخر ما يمكن أن يفكر به نظام كنظام أردوغان، الذي تحولت تركيا في عهده إلى أكبر سجن للصحفيين والسياسيين في العالم.

محاولة "الاغتصاب السياسي" الأخيرة لنظام أردوغان، تكشف بجلاء أن "خطة حقوق الإنسان"، المزمع تطبيقها خلال عامين، بخلاف المزاعم والشعارات البراقة التي يروّجها أردوغان وجوقته بشأنها، هي في الأساس محاولة لتهدئة الداخل التركي، بعد تزايد النقمة على سياسات أردوغان الداخلية والخارجية، وما ترتب عليها من ظروف معيشية صعبة وتدهور كبير للوضع الاقتصادي، الأمر الذي بات يشكل خطراً حقيقياً على المستقبل السياسي لتحالف أردوغان ــ باهجلي، وارتفاع احتمالات هزيمتهم في أية انتخابات مقبلة، ومن جهة أخرى لتخفيف التوتر مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لا سيما بعد أن ضاقا ذرعاً بممارسات أردوغان، في الداخل والخارج، ووسط دعواتهم المستمرة للتوقف عن حملات القمع والاضطهاد، واحترام القيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان.

وبالنظر إلى أقوال وتصريحات أردوغان بشأن حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية، وفي المقابل أفعاله على الأرض وممارساته القمعية وانتهاكاته المتواصلة لهذه الحقوق، يمكن تفهم قلق وهواجس القوى المعارضة في تركيا، وتعاطيها بشكّ وريبة في نوايا أردوغان، وعلى هذا الأساس اعتبار أن الأهداف الخفية من وراء طرح "خطة حقوق الإنسان"، وصولاً إلى دستور جديد للبلاد يقول إنه الهدف النهائي من الخطة، إنما هي تعزيز وتقوية النظام الرئاسي، تأسيساً للحكم الفردي المطلق.

وبالعودة إلى الإجراءات الانتقامية الأخيرة ضد حزب الشعوب الديمقراطي، فإنها لاقت ردود فعل واسعة، وقوبلت بسخط واستياء كبيرين، سواء من أحزاب المعارضة التركية، أو من أعلى المستويات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأجمعت جميع الأصوات المنددة على رفض مزاعم النظام التركي واتهاماته للشعوب الديمقراطي، لافتة إلى أن ما يجري هي حملة كيدية انتقامية، تنطوي في الأساس على أهداف سياسية ينوي النظام الأردوغاني تحقيقها.

وبالفعل، ينظر تحالف أردوغان ــ باهجلي إلى الشعوب الديمقراطي كعقبة أمام مشروعه السلطوي، فالأخير يكاد يكون الوحيد الذي يقف بحزم أمام سياسات وممارسات النظام الحاكم، ولعل مكمن القلق الأساسي يعود إلى قدرة الشعوب الديمقراطي على قلب الموازين في الانتخابات، الأمر الذي ظهر جلياً في آخر انتخابات بلدية شهدتها تركيا، حيث إن أصوات قاعدته الجماهيرية التي ذهبت لمرشح حزب الشعب الجمهوري، أكرم إمام أوغلو، لمنصب بلدية اسطنبول، ألحقت الهزيمة بمرشح حزب العدالة والتنمية، بن علي يلدريم، تلك الهزيمة التي لن ينساها أردوغان، فمدينة اسطنبول يُنظر إليها على أنها "تركيا صغيرة"، ولطالما دأب أردوغان على القول إن "من يكسب اسطنبول يظفر بتركيا". لهذا وبالنظر إلى المخاوف التي تحيط بالتحالف الحاكم في تركيا، من احتمالات الخسارة في أية انتخابات قادمة، وفقاً لما تؤكد عليه معظم استطلاعات الرأي، التي تبيّن تدهوراً كبيراً في شعبية أردوغان وحليفه، فإن هذا الثنائي يسعى، مستخدماً كافة الأساليب القمعية والوسائل غير الشرعية، لإزاحة الشعوب الديمقراطي من طريقه، آملاً في الحصول على أصواته الانتخابية، وفي الوقت عينه كتم آخر الأصوات الحازمة والجريئة في التصدي لسياساته ومخططاته.

باختصار، الخطوات والإجراءات التصعيدية ضد حزب الشعوب الديمقراطي، تبيّن بما لا يدع أدنى مجال للشك بأن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، تحت حكم أردوغان، قد وصلت إلى الحضيض، وأن النظام الحاكم يحول تركيا شيئاً فشيئاً إلى دولة قمعية بوليسية، تغيب فيها جميع مظاهر الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية.

# لماذا لا يجب تكرار أخطاء الماضي في سوريا؟

جوان سوز.

دون أدنى شك، الأزمة متجذرة ومتأصلة في سوريا والبلاد لديها متطلبات حرجة لا يمكن تلبيتها بسهولة، لكن هذا الوضع لا يجب أن يستمر، وعلى مختلف الأطراف الوطنية العمل على إنهائه، خاصة أن مواصلة القتال تعني المزيد من الخسائر البشرية والمادية.

وبالتالي حتى تتمكن سوريا من تجاوز المرحلة الحالية ينبغي بالضرورة أن تكون الحلول المقترحة وطنية لا خارجية، فالمباحثات التي جرت في عدة عواصم أوروبية وآسيوية لم يكن الهدف منها إخراج سوريا من أزمتها، ما يعني أن ذلك الفشل كان متعمداً، ولذلك على مختلف أطراف النزاع عدم تكرار أخطاء الماضي والتوجه نحو الحوار المباشر عوضاً عن الاستعانة بأطراف لن تقدم أي حلول لأزمة بلادهم.

تدخل الأزمة السورية عامها العاشر فيما يبدو أن لا حلول إلى الآن من شأنها إيقاف الحرب الطاحنة التي تشهدها سوريا منذ سنوات.

وهو ما يعني فعلياً استمرار الفوضى في هذا البلد الغارق في عدة أزمات أخرى خلفتها الحرب، كالأزمة المالية وتدهور سعر صرف الليرة أمام العملات الأجنبية، بالإضافة لانهيار البنى التحتية نتيجة المواجهات المسلحة بين مختلف أطراف النزاع، ناهيك عن مشاكل أخرى خدمية.

إن سوريا اليوم بلد منهك يواجه تحديات داخلية وخارجية منذ عام ٢٠١١، وهو العام الذي شهدت في مطلعه احتجاجات شعبية، لكنها سرعان ما تحولت لحرب أهلية، ومعها دخلت البلاد في موجة كبيرة من العنف أدت بدورها لتفاقم الأزمة أكثر فأكثر وسط غياب معالجة واقعية لمشاكلها، الأمر الذي أطال من أمد المأساة التي يعيشها سكانها.

ومع أن مفاوضات ومباحثات طويلة ومعقدة حصلت بين الحكومة السورية ومعارضتها في عدة دول أوروبية وآسيوية، لكن لم يتمكن كلا الطرفين حتى الآن من الوصول لحلول توافقية قد تنهي الأزمة، وبالتالي كل ذلك لم ينجم عنه إيجابيات تذكر، حتى إن بعض الحكومات التي رعت تلك المباحثات فعلت ذلك لإطالة أمد الأزمة والتحكم بها أكثر دون حلها.

ومن المؤكد أيضاً أن كل تلك الجولات التي تمت لوضع حلول للأزمة السورية الراهنة لم تكن جادة، كما أن المشاركين فيها لم يكونوا في موقع يستطيعون منه اتخاذ القرار المناسب، ذلك أن أطرافا دولية وإقليمية تتحكم بمختلف أطراف الصراع، وهو ما أدى لغياب الرؤى الوطنية وتدويل الأزمة وتعقيدها أكثر، الأمر الذي ضاعف من حجم المأساة السورية.

اليوم سوريا في حاجة ماسة لوضع حد لأزمتها، وباعتقادي لن يتم ذلك إذا ما تمسكت الحكومة وكذلك معارضتها بمواقفهما المتشددة من الآخر؛ إذ لا يمكن الوصول لحلول دون أن يقدم كل طرف منهما بعض التنازلات للطرف الآخر، إضافة أنه يجب على كلا الطرفين الأخذ بعين الاعتبار الوقائع التي طرأت على الأرض خلال عقد من الزمن، حيث لا يمكن تجاهل أو إنكار الآخر كما تفعل بعض الجهات المعارضة المدعومة تركياً مع أكراد سوريا وشركائهم المحليين في تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» على سبيل المثال.

# كيف يتحكم عقلك في المستقبل قبل أن يحدث؟

نادين عبد الحميد

نأتي إلى هذه الحياة أطفالًا تجمع بيننا الفطرة الأولى، نتشابه في أننا صفحة ناصعة البياض على أتم الاستعداد لكي تشكلنا الحياة بمختلف ألوانها، حتى نتفرق كلٌ في اتجاهه نحو تجربة حياتية ثرية تختلف تمامًا طبقًا لكل اتجاه، من يصنع خيرًا يحصد نتيجة زرعه ومن يضل بين الطرق يظل ضائعًا إلى الأبد، ولكن كيف يتحدد مصير كل منا طبقًا لطريقه الذي يختاره؟ ما هو دور العقل في ذلك؟

لنفترض أن العقل عبارة عن متاهة كبيرة تتكون من مسارات متشابكة ودقيقة إلى أبعد حد، في البداية تتسع المسافات بين كل مسار وآخر وبمرور الوقت ومع تراكم الخبرات والتجارب تزداد قدرة العقل على تشكيل وخلق مسارات أكثر، فيصبح كل مسار أصغر مما كان عليه وأكثر دقة في القيام بوظيفته، العقل ينمو يوماً بعد يوم ويصبح أكثر تخصصاً في كل شيء يتعرض له، وذلك في محاولة منه لخلق نظام ذكي تلقائي يعمل على توفير الجهد والطاقة للاستفادة منها في القيام بالمهام الأصعب والأكثر دقة، على سبيل المثال لا الحصر في أول مرة تتعلم فيها أي شيء تجد أنك تحتاج إلى أن تصب كامل تركيزك على عملية التعلم لكي تتقن فعل شيء للمرة الأولى، ثم مع تكرار الخطوات نفسها أكثر من مرة، تجد أنك لم تعد بحاجة إلى هذا القدر من التركيز الشديد نتيجة لأن عقلك يقوم بتسجيل كل خطوة تقوم بها عن ظهر قلب ويوفر تلك الطاقة المستهلكة لقيام بعملية أخرى تحتاج المزيد من العمل واليقظة.

تلك الطريقة المتبعة في عملية التعلم يمكن تطبيقها على أي تجربة أخرى يخوضها الإنسان في حياته اليومية أو في علاقاته مع الآخرين، فإذا فشل أحدهم في دراسته أو خسر وظيفته بسبب أنه لم يكن لم يبذل الجهد اللازم ثم أخبره أحدهم أنه قد خسر كل شيء لأنه غبي ولا يملك قدرات مماثلة لما لدى الآخرين، سيظل دائمًا وأبدًا مقتنعًا بتلك الفكرة حيث يشكل العقل حلًا جديداً وراسخًا لإجابة سؤال لماذا أفشل في كل شيء؟ الأمر معتمد تمامًا على احتمالية إدراكه للأمور ورؤيته لها بشكل صحيح، قد تشكل أفكارك الشخصية وتجربتك الفردية المحرك الأساسي لتشكيل مسارات التفكير في عقلك، ولكن ماذا إذا كانت تلك النتائج والاستنتاجات نابعة من عقل شخص آخر؟ ماذا لو أنك تحت سطوة ألاعيب الآخرين التي تتحكم في طريقة تفكيرك ورؤيتك لنفسك، من كنت قبل أن يخبرك الآخرين من تكون؟

الأمر في غاية الخطورة لأن الإنسان حتى وإن كان خاضعًا لتفكيره الخالص فإن مهاراته العقلية في التفكير تتحكم بشكل كبير في النتيجة التي سيحصل عليها، إذا لم يكن يتحلى بالتفكير الناضج الواعي أو إذا كانت أفكاره متحيزة نحو اتجاه معين أكثر من الآخر، إذا لم يدرك كيف يحلل الأمور بشكل منطقي سينتهي به الحال نحو استنتاجات وافتراضات غير حقيقية، حتى يبدو الوهم في تلك اللحظة مثل الحقيقة التي لا يختلف عليها أحد.

قد يقع الإنسان فريسة لأفكاره، يتلاعب كل منهما بالآخر دون أن يصل لنتيجة سليمة، إذا كيف تُبنى الخبرات التي تتراكم بداخل الإنسان؟ كيف يختبر صحة الدروس التي يتعلمها يوماً بعد يوم دون أن يشك في نفسه؟ كيف يتأكد مما يظن أنه الحق بعينه؟ أظن أن الإنسان يحتاج أن يكون في حالة وعي ويقظة مستمرة وهو شيء صعب المنال، ولكن على الأقل يجب أن يحدد وقتًا ثابتًا من حين إلى آخر لكي يراجع نفسه ويتأكد من صحة قناعاته ومن أين اكتسبها، أن يختبرها ويتأكد من صدقها قبل أن يجعلها مبدأ في الحياة، كل شيء قابل للشك حتى تلك الحقائق التي تلمع من شدة صدقها، وأن اليقين صفة غالية لا تمنح لكل شيء.

هل للإنسان قدرة على أن يصنع مستقبله؟ أظن أننا نستطيع فإذا كان العقل يتسم بتلك المرونة في تشكيل نفسه ولأن النتيجة التي نحصل عليها أخيرًا تتحدد وفقًا لما نعيشه من تجارب، لماذا يعجز الإنسان عن صنع مستقبله؟ هل إذا اعتنقنا بعض من الأفكار بكامل وعينا سيتشكل العقل كما نحب ونرى؟ هل عندما تخبر نفسك كل يوم أنك تستطيع هدم الجبل الذي تخشاه ستهدمه؟ يظن البعض أن العقل لا يستطيع أن يفرق بين الجمل التي يسمعها من الآخرين وتلك الجمل التي تخبرها لنفسك سواء بصوت عال أو من خلال حديث يدور بداخلك، الإنسان إذا تمكن من استخدام هذه الحيلة لصالحه قد ينجح في بناء المستقبل الذي يحب وأن يحكم سيطرته على عقله بالطريقة التي يراها صحيحة، بالطبع كل شيء يحتاج إلى تدريب وإتقان لاكتساب تلك المهارة ولكن أليست النتيجة تستحق؟ أظن ذلك.

# من يكذب أكثر.. الرجل أم المرأة؟

لقد كذب الجميع في مرحلةٍ ما من حياتهم ولا شيء يُخجَل منه بهذا الموضوع، لقد فعلنا ذلك جميعًا، فنحن نواجه جميعًا مواقف تجعلنا إما غير مرتاحين أو مستائين أو محرَجين؛ والكذب يوفر ملاذًا آمنًا بالنسبة لنا. بالطبع، إذا شعرت بالحاجة إلى الكذب بشأن كل شيء تمامًا، فقد تضطر إلى تقييم الطريقة التي تتخذ بها القرارات وتغيير نهجك. الكذب المستمر مزعج للغاية فعلًا، وهو يتعدى ما سبق وقلنا إنه كذب فعله الجميع!.

الكذب هو الإدلاء بكلام غير صحيح بقصد الخداع أو التضليل. غالبًا ما يؤذي الكذب، بغض النظر عن نية الشخص الذي يكذب، وفي النهاية يؤذي الشخص الذي يكذب بشكل مباشر أو غير مباشر. الكذابونَ موجودون في كل مكان –إنهم في وسطنا– بين الأصدقاء، وغيرهم من الشخصيات المهمة التي تعنينا، وزملاء العمل والرؤساء، والسياسيين والمشاهير.

وفقًا للدراسات الحديثة، ثبُت أن الرجال هم الكاذبون بنسبة أكبر من النساء. عندما يكذب الرجال، فإنهم يتفاخرون. إنهم يكذبون ليبدوا أكثر جاذبية وقوة وحنكة. في المحادثات وجهًا لوجه وفي الإعلانات الشخصية، يميل الرجال إلى "تضخيم" الأرقام بالقول إنهم يجنون أموالًا أكثر مما يفعلون في الواقع، وأنهم أطول مما هم عليه في الواقع، وكان لديهم علاقات حب أكثر مما هو واقعي.

وفي مكان العمل، يميل الرجال إلى قول المزيد من الأكاذيب المتمحورة حول الذات وقدراتهم ومهاراتهم. إنهم يكذبون بشأن إنجازاتهم ورواتبهم ووضعهم في محاولةٍ للظهور بمظهر أكثر قوة وإثارة مما هم عليه في الواقع.

وجد الباحثون أن الرجال أكثر ميلًا بكثيرٍ من النساء للكذب لتأمين منفعة ماليةٍ. حيث كشفت دراسة بريطانية أن الرجال يكذبون ويشعرون بالذنب حيال ذلك بدرجة أقل من النساء. في هذه الدراسة، شارك في الاستطلاع حوالي ٣٠٠٠ بريطاني تتراوح أعمارهم بين ١٨ وما فوق. وجدت النتائج أن الرجل البريطاني يقول ما معدله ثلاث أكاذيب يوميًا أو ما يقرب من ١٠٩٢ كذبة في السنة.

أما النساء، من ناحية أخرى، فيكذبن مرتين في اليوم، وهو ما يصل إلى ٧٢٨ كذبة في السنة. اعترف ٢٥٪ من الرجال بأنهم كذبوا على أمهاتهم، بينما اعترفت ٢٠٪ فقط من النساء بنفس الشيء!.

من الناحية الجدلية، فإن النساء أفضل كاذبات مقارنةً بالرجال؛ لأن النساء يتّجهن إلى الكذب لدواعٍ عاطفية في أغلب الأحيان. على عكس الرجال تمامًا، تميل النساء إلى استخدام الأكاذيب للتقليل إلى أدنى حد من مختلف الأرقام فهن يتظاهرن أنهن أصغر سنًا، وأقل وزنًا، ولديهن علاقات حب أقل.

تقول النساء أيضًا أكاذيب تتمحور حول الذات في مكان العمل لكنهن يخبرن المزيد من الأكاذيب "الموجهة نحو الآخر". بحسب دراسات عالمية، وُجد أن هناك الكثير من النساء يكذبنَ لحماية مشاعر شخص ما.

يُعتبر الكذب أسلوب حياة بالنسبة للنساء. فالرجل يكذب كحل سريع، بينما تحمي المرأة أسرارها بعناية لخلق الفرص، والحفاظ على الأصدقاء، والحفاظ على الوئام العائلي. بالنسبة لغالبية النساء، فإن العمل الشاق للكذبة هو المكافأة، طالما أننا نتظاهر بأننا فتيات صالحات، ونغطي بذكاء مساراتنا.

النساء أكثر عرضة لتزييف المشاعر الإيجابية، وهذا أحد الأسباب التي تجعل المرأة تبتسم أكثر من الرجل. لذلك تلجأ الكثير من النساء إلى الكذب بمشاعرها للأسف!.

أجريت الكثير من الدراسات في موضوع العلاقات بين الأزواج؛ أثبتت أن النساء أكثر تسللًا في العلاقات من الرجال. النساء أكثر حرفية من الرجال عندما يتعلق الأمر بالعلاقات. إنهن أكثر تلاعبًا ودهاءً وتحسبًا. هذا يعود إلى أن النساء يستخدمن حدسهن أما الرجال فلا يكون لديهم أي حدس.

النساء لا يعتقدن أن أي شخص سوف يتبعهن، ولا يعتقدن أن شريكهن سيفحص هاتفهن من خلفهن؛ كما يفكر الرجال!.

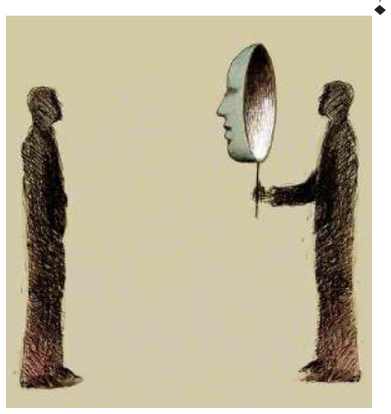

## أنواع الكذب السائد بين الرجال:

حذّر أحد علماء النفس من تصوير الرجال على أنهم كذابون ذوو وجوه جريئة، لأن معظم الأكاذيب التي تُروى تنقسم إلى فئتين– الخدمة الذاتية والطيبة.

الكذب بهدف الخدمة الذاتية: ينطق به أناس متغطرسون وربما نرجسيون. يستخدمون هذه الأكاذيب بسهولة ليجعلوا أنفسهم أفضل، من أجل تغطية الإحراج أو عدم تحمل المسؤولية أو اللوم عن موقف ما.

النوع الآخر "الكذابون الطيبون": إنهم يكذبون ببساطة لجعل الآخرين يشعرون بالرضا عن أنفسهم. لا تعني أي ضرر، وتهدف إلى تحفيز أو إلهام أو تجنيب مشاعر شخص ما. أكاذيب مثل "تبدين رائعة!" أو "العشاء جيد المذاق" تعتبر أكاذيب بيضاء صغيرة في نهاية اليوم، لأنها لم تسبب أي ضرر أو جرح حقيقي.

لتلخيص الأمور، الرجال يكذبون أكثر من النساء رغم أن ذلك يعتمد أحيانًا على الكذبة وآثارها المدمرة. حيث توصل باحثون إلى أن الرجال أكثر جرأة بالكذب بمرتين من النساء؛ لأنهم يعتبرون أنفسهم ماهرين في الكذب والإفلات من العقاب، أما النساء يستخدمن حدسهن ومهارتهن للتخلص من السلوك المشبوه بالكذب.

بدايةً من الحكايات الطويلة وصولًا إلى الأكاذيب الصغيرة وكل شيء بينهما نحن جميعًا نكذب وأي شخص يقول بخلاف ذلك؛ فهو يكذب. فالأكاذيب جميلة في بعض الأحيان! لكن تأكد من عدم الوقوع في قلب جمال الأكاذيب وإلا سينتهي بك الأمر إلى القبح.

# وهمُ النصيحة

فادي عمر

من منّا لم يجد نفسه يومًا بين مفترق طرقٍ، وكان بحاجةٍ ماسّةٍ لطلب النّصيحة ليستطيع أن يختار أيّ طريقٍ يجب عليه أن يسلكه؟ حتمًا معظمنا مرّ بهذه التّجربة، وبعدها وجد نفسه في حيرةٍ من أمره مِمَن يجب أن يطلب النّصيحة؟ الأمرُ شائكٌ، وحسّاسٌ جدًا، هو مُعقّدٌ على سهولته فقد يعود أحيانًا بالكوارث على الشّخص في حال استمع إلى نصيحة من ليس أهلًا للنّصيحة!.

في حديثه إلى مجلّة "نيويورك تايمز" يستفيض الكاتب، والمؤلّف الأمريكي، "آدم غرانت" صاحب الكثير من الكتب، والمؤلّفات الفكريّة، والإداريّة، والذي يعمل أستاذ جامعي في كلية الأعمال "وارتن" ونال جائزة أفضل أستاذ فيها، بالحديث عن إعطاء النّصائح، وكيفيّة طلبها، ويدعم حديثه بأمثلةٍ واقعيّةٍ نعايشها يوميًا ونراها بشكلٍ ملحوظٍ، بل قد نمرّ بها شخصيًا من غير أن ندرك ذلك، فأحيانًا نلجأ إلى طلب النّصيحة، والمشورة من بعض المقرّبين منّا، أو من بعض الأشخاص الذين نثق بهم، ونثق في خبراتهم، وفي آرائهم، وحكمتهم، ولكن ينتهي بنا الحال إلى أن نصل إلى اتّجاهاتٍ خاطئةٍ، فمثلًا حاول شقيق "والت ديزني" وزوجته بإقناعه في التّخلّي عن فيلم "بياض الثلج"، تخيّل معي ماذا لو سمع بنصيحتهم، هل ستكون إمبراطوريّة "والت ديزني" موجودة الآن؟ أشك في هذا.

يرى "آدم غرانت" من وجهة نظره في علم النفس المؤسساتي، أنّه يكمن السّبب وراء بعض النّصائح المهنيّة المُضلِلة في من نطلب منه المشورة، إذ نطلب المشورة غالبًا من الأشخاص الخطأ، فمثلًا ينتظر الكثير من الطّلاب التّوجيهَ من آبائهم، ومن أجدادهم مُتناسين أنّ هؤلاء الآباء، والأجداد قد نشؤوا في زمانٍ غير زمانهم، وأنّ بعض ما كان مألوفًا في زمان الآباء لم يعد منطقيًا في زمان الأبناء، فلكلّ زمانٍ خصوصيّته، وطريقة عيشٍ مُنفردة يتحكّم بها موارد كلّ عصرٍ، وخبرات أفراده، وظروفهم.

يهتم الناس بشكل عام بأن تكون نسخة منهم، وإذا كانوا يهتمون بك فلا يعود السبب بذلك لدعمك لتحقيق ما تريد وإنّما لتحقيق ما يريدون، أو لتكون نسخة منهم بأفضل الأحوال، أمّا حين يسدون النصيحة لك، فهم يسدون النصيحة لك لاتباع ما هو صحيح بوجهة نظرهم، وما هو بصحيح بوجهة نظرهم هو ببساطة ما قاموا به فقط أو لم يقوموا به!.

كثيرًا ما نقول إنّنا سنأخذ رأي من نثق أنّهم أصحاب الخبرة في أمرٍ ما، ولكن ينتهي بنا المطاف ونحن نطلب المشورة، والرّأي من الأشخاص المقرّبين، أو الدّاعمين بغض النّظر عن خبرتهم.

على سبيل المثال تذكّروا معي برنامج المواهب ذا فويس هل تذكرون كيف كان المتسابقون يختارون مدربّيهم؟ أجريت دراسةٌ إحصائيّة على المئات من أصحاب المواهب، وكانت النّتيجة أنّهم اختاروا المدرّب الذي أمطرهم بعبارات الثّناء، والتّشجيع، والتّحفيز، أي لم يكن اختيارهم مبنيًا على قرارٍ موضوعيّ، فمثلًا لم يفكّروا في المُدرّب الذي فاز فريقه، ولمَع في إحدى السّنوات الماضية! هم اختاروا مُدربّهم بناءً على قرارٍ عاطفيّ، وحماسيّ.

يقول الكاتب حينَ كان يعمل في أحد المُستشفيات وجد أنّه عندما كان يحتاج مختصّو الرّعاية الصّحية إلى المشورة، والدّعم، كانوا يلجؤون إلى زملائهم المقرّبين منهم بدلًا من أن يلجؤوا إلى زملائهم أصحاب الخبرة.

حتى إذا ذهبنا إلى الأشخاص المؤهّلين فليس هناك ما يضمن أنّهم سيعرفون ما المناسب لنا؛ فكثيرًا ما يقع المستشارون فيما يسمّيه علماء الاجتماع بنرجسيّة المحادثة فيُركّزون بشدّةٍ على تفضيلاتهم، وخبراتهم الشّخصيّة بدلًا من التّركيز على الشّخص الذي يحتاج النُصح، وما يُناسب توجّهاته، وأفكاره، أي يتكلّمون من منظورهم هم.

هذه التّفاصيل الصغيرة بمحتواها الظّاهري، والكبيرة في عمقها تجعل منّا أشخاصًا قلقين، لا نثق في نصائح الغير، وهذا شبيهٌ بعدم القدرة على معالجة المُعطيات، فلا نستطيع التّمييز بين النّصائح الجيّدة، والنّصائح غير الجيّدة، وهنا يكمن الدّور الحسّاس للمُختصّ النّفسيّ، المُختصّ المؤهّل بما يكفي ليُدرك تمامًا أنّ ما يحتاجه الشّخص منه ليس النّصائح المُباشرة، أي لا يحتاج منه أن يقول له افعل كذا، ولا تفعل كذا، ليس مطلوبًا منه أن يقول له ما يفعل إنّما عليه أن يساعده في تدريبه لتصبح عمليّة تفكيره أفضل، ويُساعده على تغيير منظوره نحو الأمور للوصول إلى نتائجَ جيّدةٍ بشكلٍ حقيقيّ، ودائم.

أظنّ أنّنا في مرحلةٍ ما من حياتنا وجدنا أنّنا نمتاز بحكمةٍ بالغةٍ في تقديم النّصح للآخرين، بينما لا نستطيع أن نساعد أنفسنا، وذلك لأنّ المسافة بيننا وبين مشاكل الآخرين أكبر من المسافة بيننا، وبين مشاكلنا، وهذا ما يُعرف في علم النّفس بمفارقة سُليمان.

إنّ أحد أكثر الطّرق فاعليّةً في الحصول على الخبرات الحياتيّة التي تؤدّي لاحقًا إلى زيادة الحكمة، هو تقديم النّصائح، إذ يجد علماء النّفس أنّه يُصبح تفكيرنا أكثر حكمة حين نفكّر في مشاكلنا من منظور الشّخص الثّالث!.

إنّ تقديم المشورة للآخرين لا يساعدنا فقط في اتّخاذ قراراتٍ أفضل، بل يجعلنا أيضًا أكثر حماسًا للتّميّز، والتّطوّر، ففي إحدى التّجارب عندما تمّ اختيار بعض طلّاب المدارس الثّانوية بشكلٍ عشوائي لتقديم المشورة للطّلاب الأصغر سنًّا منهم حول كيفيّة البقاء متحمّسين في المدرسة، تحسّنت درجات الطّلاب الذين قدّموا النّصيحة بشكلٍ ملحوظٍ.

يقيد حب الآخرين والخوف من فشلهم نصائح الناصحين خاصةً لو كانوا صادقين، فينصحوهم بأكثر الأمور أماناً وبم لا يعود عليهم باللوم لاحقاً، وقد ترعبه ثقة الجموع به فتتجه دون دراية لمجال ما، فصرخ فزعاً ويشدد على إخبارها بخيرية الخيار الثاني، لا لشيء سوى اتقاء شر اللوم ومغبة العذل في المستقبل لو فشلوا في مسعاهم الذي وجههم إليه.

مثلاً شخصياً، روّجت طوال عمري للعمل الحر المستقل وأقوم بحملات مناصرة له لكن حين يسألني أي شخص بالتحوّل إليه أنسى كل مناصرتي وأنصحه بالوظيفة الثابتة، نفس الأمر عن الدراسات العليا وغيرها من الأمور التي لا تناسب الجميع بالتأكيد. لذا افهم سياق النصيحة وتحيزات صاحبها، واطلب النصيحة من أصحاب الخبرة الواعين لخطورة النصيحة في تغيير مجرى حياتك، وثق بهم بناء على خبراتهم لا عاطفتهم، والأهم افصل جدوى النصيحة عن عاطفة الناصح فحب الشخص ورغبته في نجاحك لا يعني أن كلامه صحيح

أخيرًا، لا تطلب نصيحةً بشكلٍ عشوائيّ من أيّ أحد، وإن دعتكَ الحاجة النّفسيّة إلى المُشاركة، لا تكن مُضطرًا للعمل بكلّ ما تسمع، استمع للآخرين متى شئتَ، وتعرّف إلى تجاربهم، وإلى طريقة تفكيرهم، لكن لا تُكن رهين نصائحهم، فقد يضيع عمرك بأكمله بسبب كلمةٍ، أو بسبب قرارٍ خاطئٍ قد اخترته بناءً على مشورةٍ خاطئةٍ، فكن ذا حكمةٍ في التّمييز بين القرارات العقلانيّة، والقرارات الحماسيّة. أي أن نصيحتي الوحيدة في هذا قم بطلب المعلومات لا النصائح، ثم خذ قرارك بنفسك فأنت حكيم ذاتك وقبطان رحلتك، ولن تلوم نهاية المطاف إلّا نفسك.

# المشي.. طاقة للجسد والعقل

عبدالوهاب عريض

بينما كان أهالي مدينة كونيغسبرغ يضبطون ساعتهم على مواعيد جولات التنزه للمفكر الألماني إيمانويل كانط، نجد بأن فريدريك نيتشه الذي استقر في قرية سليس – ماريا يطلق جملته الشهيرة «لا تصدّق أي فكرة لم تولد في الهواء الطلق»، ويتحوّل إلى مشّاء القرية، فيكتب لشقيقته رسالة يخبرها بأنه أصبح يمشي «ثماني ساعات يومياً».. ويؤلف أفكاره، ولعل وجه المفارقة ما بين كانط ونيتشه، أن الأول كان يخرج في جولات المشي للنزهة في المدينة، بينما الآخر يبحث عن عزلته أثناء المشي وصناعة مشروعه الفكري، وهو يتفق في هذا مع جان جاك روسو الذي يقول في سيرته الذاتية –اعترافات– (من دون المشي ما كنت لأستطيع الكتابة، ولو حتى كلمة واحدة، أو قصيدة، أو قصة، أو مقالة).

كان المشي على مر العصور وسيلة للتنقل بالنسبة لعامة الشعوب، فيما يستخدم علية القوم الدواب في ترحالهم، وغزواتهم، ولكن الوسيلة العامة كانت الأقدام التي تجوب الشوارع والمدن، وتقطع المسافات، حيث تعرف المعاجم اللغوية المشي على أنه «الانْتِقَالُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ سَيْراً.. قَطَعَ الْمَسَافَةَ مَشْياً»، ولكن في العصر الحديث أصبحت المسافات تقاس بالكيلومترات التي تقطعها القطارات أو الحافلات والسيارات الخاصة، ومن النادر أن نجد من يستخدم أقدامه لقضاء المسافات أو المشاوير التي هو بحاجة إليها.

بالعودة لذاكرة السنة الماضية ٢٠٢٠، مع انتشار جائحة «كورونا»، على مستوى العالم، حيث كان الحجر جزءاً من محاولة القضاء على الوباء، وجد الناس أن اللحظات الوحيدة التي تمنحهم التغير من الإقامة الجبرية داخل المنازل تمثلت في ساعات «المشي»، ولكنه كان بدافع التغير، وربما أعطى البعض فرصة لنفسه كي تكون ساعات «المشي» هي حالة من التأمل، إذ إن بعض الفلاسفة يؤكدون أن «المشي هو أفضل طريقة للتفكير البطيء لمعالجة القضايا الجوهرية في حياة الإنسان»، ولذا نجد أن من كان لا يعرف البطء في حياته، أجبرته الظروف التي مرت أن يعيش الأربع وعشرين ساعة ويلامس كل دقائقها وتفاصيلها اليومية، فأصبحت حينها حديث «المجتمع»، والتأكيد على ضرورة المشي، ما جعل الجهات المسؤولة تقوم بتحديد التطبيقات الخاصة به، ومنح الناس ساعات مخصصة كي يستطيعوا من خلالها كسر الروتين اليومي، وربما ذهب البعض لاعتبارها نوعاً من أنواع الرياضة، بينما «المشي» ليس تقنيات وقواعد ومنافسات، كما هي الرياضة التي تتطلب تدريبات مطولة.

نعود لفلسفة المشي بوجهها الفكري والفلسفي، إذ إن هناك من اعتمدها أسلوب حياة ومنهجاً فكرياً يسير عليه، فلسفة المشي بدأت مع الإغريقيين؛ إذ إنهم كانوا يربطون ما بين الحركة الجسدية وما بين الحركة العقلية، كما أن عدداً من طلاب أرسطو عرفوا بالمشائين، كونهم يعتمدون على الحركة الثنائية أثناء الجدال الفلسفي بينهم، وتركزت أكثر مع «الرواقين» وهم تلامذة أرسطو الذين كانوا يجوبون أروقة الملعب الروماني، فكونوا لهم مدرسة منفصلة عن أكاديمية أفلاطون وأسموها «المدرسة المشّائيّة ٣٣٥ ق.م».

وهنا يربط الكثير من الفلاسفة ما بين الجسد المتحرك والعقل وما ينتجه من حالة فكرية، ويؤكدون أن المشي لعدة ساعات، حيث يتركون جسدهم في حالة «المشي للمشي» فحينها يذهب كل شيء ليكون مجرد جسد يمشي، إنها الحالة التي يترسب من خلالها كل مشهد جميل داخل جسدك، فيتكون التفاعل الإيجابي ما بين المشاهد الجمالية والجسد، ليذهب فيما بعد إلى منطقة اللاوعي.

الفيلسوف الفرنسي فريدريك غروس في كتابه «فلسفة المشي» – الصادر باللغة الفرنسية عام ٢٠١٠، أكد أن المشي ممارسة وليس رياضة، ويقول: «إن التكرار في المشي، يُعطي الدافع لأن ننسى أموراً غير مُهمة، ولكنها تشغلنا، والأفضل نسيانها، والانشغال عنها بالتفكير الإيجابي»، وفي جانب آخر يعتبر بأن المشي «نوع من الصفاء النفسي، الذي يأتي من اتباع درب ما، وهو نوع من العيش لساعات مع النفس».

ويؤكد غروس في كتابة أن المشي لا يتطلب تعلماً ولا تقنية خاصة به، وليس بحاجة لأي تجهيزات، كما أنها ممارسة سهلة وفي متناول الجميع يستطيع ممارستها في الأوقات التي يراها مناسبة، ومتطلباتها فقط الإرادة والقدرة البدنية وتحديد الوقت الزمني الذي يمكن أن يكيف كل إنسان نفسه فيه.

من فلسفة غروس في المشي، إلى المفكرين العظام الذين كانوا يشعرون بأنه في المشي يستطيعون توليد الأفكار كما يفعل كانط ونيتشه، نجد بأن سوزان فرودربرغ التي كتبت بحثاً عن «فن المشي» نُشر في منصة معنى الفلسفية، تقول فيه إن المشي «يتيح لنا التحرر الذي قد نعيش الحياة بواسطته لذواتنا مجدداً كما يعيشها الطفل تماماً»، وتضيف في جانب آخر من مقالها، قائلة إن «فن المشي لا يتعلق بهدف أو غاية.. فكما أوضح إيمانويل كانط فإنّ ابتداع وتقدير الجمال متمثل في – الغائيّة من دون غاية – ونسجاً على نفس المنوال أقول إنّ حقيقة فن المشي تستحثّها هذه الفكرة: غائيّة لا غاية فيها».

ومن هنا، نجد أن الكثير من علماء النفس والاجتماع ينصحون بممارسة المشي الذي يعتبرونه جزءاً أساسياً في حياة الفرد، ومن خلال هذه العادة يستطيع الذهاب إلى الأعماق ويبحر في التخطيط وإيجاد المعنى لحياته، ذلك المعنى المفقود في ظل الحياة الاستهلاكية التي نعيشها في القرن الحادي والعشرين.

ومع الضغوط التي تمر بالإنسانية علينا التخلص منها، وذلك من خلال إطلاق المخيلة و«القدم» في حركة دائمة، ليس لحرق الدهون فقط، بل لحرق الأفكار وإعادة توليدها من خلال طاقة الجسد والعقل.

# جماليات القُبح

د. سعيد توفيق

«جماليات القُبح»! لا شك في أن هذا التعبير سيبدو منطوياً على تناقض في نظر القارئ العام، إذ لا يمكن للنظرة الشائعة الجمع بين الجمال والقبح في سياق واحد. والحقيقة أن سبب الشعور بهذا التناقض في النظرة الدارجة هو افتقار تلك النظرة إلى فهم الاختلاف بين مفهومي «الجمال في الفن» و«الجمال في الطبيعة»، إذ يخلط معظم الناس بين هذين المفهومين، فيظنون أن الجميل في الفن يعني تصوير أو تمثيل الجميل في الطبيعة. ذلك هو الخطأ الأكبر في فهم عوام الناس لمفهوم الجماليات أو الجميل في الفن the aesthetic، إذ يخلطون بين هذا المفهوم وبين مفهوم الجميل the beautiful على إطلاقه.

والواقع أن هذين المفهومين ليسا مترادفين على الإطلاق: فالجميل في الفن (أو ما يُسمى بجماليات الفنون) يتسع إلى ما هو أبعد كثيراً من تمثّل الجمال في الطبيعة، إذ يتسع ليشمل تمثّل كل شيء وأي شيء في الطبيعة أو الحياة الإنسانية، ما دام هذا التمثّل يتجلى من خلال لغة الفن. والعبارة العبقرية لكانط في هذا الصدد هي أن «الجمال الطبيعي يعني أن هناك شيئاً ما يكون جميلاً، بينما الجمال في الفن يعني تمثلاً جميلاً لشيء ما»، وهذا يعني أن أي موضوع يمكن أن يكون موضوعاً للتمثّل الفني، أياً كان هذا الموضوع، حتى إن كان موضوعاً قبيحاً في الطبيعة. ذلك أن مناط الأمر في هذه المسألة هو التمثل الفني لموضوع ما.

والواقع أن مفهوم «جماليات القبح» يتبدى بقوة في فنون الأدب والتصوير والسينما، وفي غير ذلك من الفنون. وحيث إن تتبع هذا المفهوم في الفنون يتطلب استقصاءً مستفيضاً، فإننا سنكتفي بإيضاحه من خلال بعض الأمثلة التي يمكن استيعابها بسهولة:

لنأخذ –على سبيل المثال– موضوعات مألوفة في الواقع والحياة الإنسانية، نشعر إزاءها بالخوف والقلق أو النفور باعتبارها موضوعات لا تتصف بالجمال، وهي باختصار غير محببة إلى نفوسنا، وذلك من قبيل: البخل الشديد ومرذول الأخلاق، والشر ممثلاً في الظلم وتوقيع الأذى، والقهر والمرض، والموت في النهاية. فعلى الرغم من أن النفوس السَّوية تستاء من الشخص البخيل وتأبى أن يكون قدرها الارتباط به في صلة ما، فإننا جميعاً نستمتع ونعجب بشخصية البخيل حينما تكون مصوَّرة من خلال عمل أدبي، كأن نتأملها من خلال عمل الجاحظ «البخلاء»، أو عمل موليير «البخيل»!

وعلى النحو ذاته، فإن النفس السوية أو العادية تنفر أيضاً من الشر، وهذا النفور يعد طبيعيّاً، بدليل أن فطرة الطفولة بطبيعتها تنفر من الشر (فالطفل لديه حساسية فطرية تجعله ينفر من الأشرار)، ومع ذلك فإننا قد نعجب بالعمل الأدبي أو السينمائي الذي يجسد معنى الشر ونستمتع به، كما هو الحال عندما نستمتع بأداء ممثل ما –مثل عادل أدهم– في أداء أدوار الشر! فالحقيقة أننا في هذه الحالة لا نستمتع بالشر ذاته (وإلا كنا غير أسوياء نحتاج إلى علاج نفسي)، وإنما نحن نستمتع بتمثيل الشر.

وفي ضوء هذا يمكن أن نفهم مدلول عبارة كانط العميقة سالفة الذكر وهي: «الجمال الطبيعي يعني أن هناك شيئاً ما يكون جميلاً، بينما الجمال في الفن يعني تمثلاً جميلاً لشيء ما». وربما يفسر هذا لنا أيضاً العبارة التي نرددها دائماً، وهي أن «الفن مرآة للحياة»، على أن نضع في حسباننا هنا «الحياة بكل ما فيها»، فكل ما يحدث في الحياة يمكن تصويره أو تمثله بلغة الفن، بل إننا لن نجانب الصواب إذا قلنا: إن الفن غالباً ما يعبر عن المريع والمروّع والمأساوي في حياتنا، ولكن بشرط أن نعي أن الفن يعبر بروعة حتى عندما يعبر عن القبيح والمروِّع، ويعبر ببراعة حتى حينما يعبر عن حالات الفشل واليأس والقلق والإحباط في حياتنا.

ولنأخذ مثالاً آخر من فن التصوير: لوحة تيودور جيريكو Theodore Gericault بعنوان «امرأة حاقدة». لقد اعتاد هذا الفنان تصوير الحالات الشاذة في الطبيعة بوجه عام وفي الطبيعة الإنسانية بوجه خاص. وفي أثناء زيارة له لأحد مستشفيات الأمراض العقلية، شاهد تلك المرأة مهلهلة الثياب، والتي تنظر شزراً بعينين حمراوين إلى المجهول، ربما إلى العالم الذي لفظها، فراحت تنظر شزراً إلى هذا العالم. فإذا صادفنا مثل هذه المرأة في الحياة الواقعية، فإننا غالباً سنشعر إزاءها بالنفور، وربما نشعر إزاءها بمشاعر الشفقة والتعاطف، إن كانت تسكننا روح فنان. أما إذ كنا فنانين بحق، فإنها يمكن أن تكون موضوعاً لتصويرنا الفني مثلما فعل هذا الفنان العظيم. لقد كان فان جوخ نفسه يفعل شيئاً من هذا القبيل، وكان يقول إن ما يراه من شر وقلق وأشياء مروعة هو ما يحفزه على تصويره من خلال ألوان زاهية لها بريق ولمعان خاص. وها هو ذا الفنان النرويجي الكبير إدفارد مونك Edvard Munch يصور حالته النفسية التي هيمنت عليه في لحظة ما، فعبر عن ذلك بتصوير شخصية يعذبها ضجيج هذا العالم، وتظهر في الخلفية سماء حمراء مكفهرّة.

وكذلك فإن الموت يظل موضوعاً أثيراً في الأدب وفي فن التصوير أيضاً: فها هو ذا ألبيرت رايدر يصور الموت تصويراً رمزيّاً في لوحة يتبدى فيها الموت فارساً لا يشق له غبار يمتطي رهواناً، ويحوم في دورات مسرعة شاهراً منجله الذي به يحصد الرؤوس، فلا يبقى معه (في اللوحة) سوى شجرة ذابلة في مشهد يتجسد على خلفية من سماء يتخللها لون رمادي كالح يمتزج بلون فسفوري باهت، وكلا اللونين يجسدان صفرة الموت وبهَتانه. والشاهد أن ما يمتعنا هنا ليس الموت، وإنما التصوير الجمالي للموت من خلال اللون، وتشكيل أجزاء اللوحة: فليس الموت هو ما يكون جميلاً، وإنما التصوير الفني للموت هو ما قد يكون جميلاً أو ينتمي إلى مجال الجماليات. ومن شاء المزيد، فليرجع إلى الكثير من أعمال المصور العبقري «جويا»، التي يسودها الرعب والقلق والكآبة والموت، ولكن كل هذا يكون مقدماً لنا بلغة الفن الجميل، أي من خلال التشكيل الجمالي. أو ليرجع إلى أفلام هتشكوك التي يسودها أيضاً شيء من هذا القبيل.

# هل يُعتبر مستمعو الموسيقى أكثر ذكاءً؟

فرح قدور

يبقى تأثير الموسيقى إيجابياً مهما اختلفت اللغات والحضارات، فالموسيقى هي غذاء الروح. جميعنا نحب الموسيقى سواء كانت موسيقى لأغاني أو لسيمفونيات عالمية، فهي تُحيي في نفس كل شخص منا ذكرياته. لطالما ارتبطت الموسيقى بالمشاعر، فبمجرد سماعها يمكن أن نشعر بالحزن أو الفرح أو بمجموعه مشاعر مختلفة.

كما قال بيتهوفن: "الموسيقى الوسيط بين الحياتين الروحية والجسدية".

وقال الكاتب الألماني غوت: "كل الفنون تسعى لكي تكون موسيقى".

يلخص لنا هذا القول أهمية الموسيقى ودورها في حياتنا وتأثيرها على مشاعرنا، فتختلف الأذواق الموسيقية حسب الأشخاص؛ منهم من يفضل الموسيقى الكلاسيكية، ومنهم من يفضل الموسيقى ذات الإيقاع السريع الصاخب.

يلجأ كل شخص إلى الموسيقى التي تعبر عن حالته أو مشاعره، فيختلف سماعنا للموسيقى حسب حالتنا، ففي لحظات الفرح نلجأ إلى الموسيقى السعيدة، والموسيقى الحزينة في لحظات الحزن أو الغضب.

## العلاج عن طريق الموسيقى

يُعتبر العلاج بالموسيقى أقدم أنواع العلاج في العالم، حيث يقوم بهذا العلاج أخصائيون درسوا الموسيقى وأنواعها وتأثير كل منها على حالة الشخص، فالموسيقى تُعتبر مصدراً للاسترخاء والسعادة وكذلك علاجاً غير دوائي للصحة النفسية والجسدية، فعند سماعنا للموسيقى المفضلة لدينا نشعر بحالة أفضل من الاسترخاء والراحة واستحضار مشاعر معينة، بالتأكيد أنك شعرت بذلك من قبل!.

يعتمد الأخصائيون في علاجهم على أنواع موسيقى مختلفة أو على الآلات المختلفة ليتوصلوا إلى حالة الشخص بعد معاينته، ومعرفة الموسيقى التي تناسب حالة العلاج.

## ما هي الحالات التي تساعد الموسيقى في علاجها؟

**تقليل مستويات الضغط العصبي**:

هناك الكثير من الدراسات تؤكد أن مستويات هرمون الكورتيزول تقل بشكل ملحوظ عند سماع الموسيقى بعد مقارنة الهرمون بين الحالة قبل وبعد.

**تعزيز القدرات الإدراكية**:

وجد باحثون أن الأطفال الذين يحضرون دروس الموسيقى، يزداد تطوير مهاراتهم وتحسين الذاكرة.

يقول قائد فريق البحث في جامعة أمستردام "أرتور جاشك"، "إن المهارات المعرفية التي تتطور بسبب دروس الموسيقى تؤثر على مهارات وقدرات الأطفال بمواضيع لا علاقة لها بالموسيقى، ما يعني تحسن مستوى الأطفال في الأداء الأكاديمي بشكلٍ عام ".

**عند القيام بالتمرينات الرياضية**:

يفضل الكثيرون الاستماع إلى الموسيقى، وهم يمارسون الرياضة فتكون موجودة في صالة الألعاب الرياضية لأنها فعلًا تزيد من نشاطهم، وتساعد في التغلب على التعب والاستمتاع أكثر.

**عند إجراء العمليات الجراحية**:

كما أنه أجريت التجارب على مرضى سيقومون بعمليات خطيرة وكانت النتيجة أن المريض الذي استمع إلى الموسيقى قبل دخول العمليات كان أقل توتراً، وأن المريض داخل غرفة العمليات الذي استمع إلى الموسيقى كان مسترخياً، واحتاج جرعة تخدير أقل.

**استعاده النطق**:

يُعتبر الجزء الأيمن من المخ مسؤولاً عن القدرة على الغناء، فيستعين الأطباء بالموسيقى من أجل المرضى الذين تعرضوا لحادث أدى إلى فقدانهم النطق، وعند سماع الموسيقى؛ يبدأ القسم الأيمن من الدماغ محاولاً إرسال إشارات إلى القسم الأيسر المسؤول عن النطق، والذي يرسل إشارات إلى اللسان فيحاول الغناء مع الموسيقى، وقد يستطيع المريض استعادة النطق بشكلٍ كامل.

**في حالات التوحد**:

يعاني مريض التوحد من صعوبة في التعامل والتواصل مع الناس، فأظهرت التجارب أن استماع مريض التوحد إلى الموسيقى يساعد في تطوير مهاراته.

**تقليل الآثار الجانبية لعلاج السرطان**:

فالاستماع إلى الموسيقى يقلل من القلق والتوتر الناتج عن العلاج الكيميائي، وتساعد على تهدئة الجسم وتخفيف الآثار الجانبية كالشعور بالغثيان.

## كيفية إدارة جلسات العلاج بالموسيقى

تُقسم مراحل جلسات العلاج كالتالي:

*جلسات تشاركية: في هذا النوع من الجلسات يقوم المريض بالعزف على الآلات أو الغناء، وهذه الطريقة تساعد المريض في التعبير عن مشاعره وأفكاره التي يناقشها مع المعالج.

*جلسات استماع أو تلقي: في هذا النوع من الجلسات، يقوم المريض بالاستماع إلى الموسيقى التي يختارها المعالج، بحيث تكون هذه الموسيقى مناسبة لحالة المريض النفسية والجسدية، بحيث تكون مساعدة في تحسن حالته.

## كيف يجري اختيار الموسيقى المناسبة للمعالجة؟

يعمل المعالج على اختيار المقطوعة الموسيقية حسب معايير منظمة أيزو "IOS"، والتي قررت أن المقطوعة الموسيقية يجب أن تكون مناسبة لحالة المريض الجسدية والنفسية، ويجب على المراجع الانتباه لكلمات الأغاني، بحيث تكون مناسبة للمريض في أثناء الجلسة.

كما أن أبرز الدول التي تقدم العلاج بالموسيقى هي: الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الدنمارك، ألمانيا.

## إذاً، هل ستصبح أكثر ذكاءً بالاستماع للموسيقى؟

يلجأ الناس إلى تصديق الخرافات واتباع الطرق السهلة لزيادة معدل ذكائهم، فهناك خرافة تقول إن هناك ارتباط بين الذكاء والاستماع إلى الموسيقى.

ولكن يقف العلم الحقيقي حول هذه الخرافة، وأثبتت الأبحاث أن الموسيقى ليس لها أي تأثير على القدرة والذكاء.

ففي عام ١٩٩٣ نشرت مجلة "نيتشر Nature" ورقة بحثية مبنية على تجربة أن الطلاب عند الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية كان أداؤهم بشكلٍ أفضل، حينها ضج الإعلام بأن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يجعلك أكثر ذكاء. ولكن لم يكن هذا الخبر ذا صحة لأن المجلة أوضحت أن اختبار الطلاب كان قائم على الذكاء اللحظي، أي لوقتٍ قصير المدى، ولكن الحقيقة العلمية وراء ذلك.

قام "كريستوفر شابريس" من جامعة هارفارد دراسة حول تأثير الموسيقى الكلاسيكية على معدلات الذكاء، وعند تحليل النتائج وجد عدم ظهور أي تغير حقيقي في معدلات الذكاء أو القدرة على التفكير، وتلك التأثيرات كانت لحظية ولا تستمر لمدى طويل، فهي تنتهي بعد فتره قصيرة، وأن تأثير الموسيقى الفعلي على العقل هو أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يساعد في إفراز الهرمونات، التي تحفز الشعور بالسعادة والاسترخاء، أي لا يوجد شيء خاطئ في الاستماع إلى الموسيقى ولكن كن متأكداً أنها لن تجعلك أكثر ذكاءً!.

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (54 ) Adarê 2021

# Rêveberîya Xweser bi daxuyanîyekê Cejna Newrozê pîroz kir

Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê bi daxuyanîyekê Cejna Newrozê li gelên herêmê û bi taybetî li koçberên Efrîn, Serê Kanîyê û Girkê Spî pîroz kir. Di naveroka daxuyanîyê de tekezî li ser van xalan hat kirin: “Em soz didin gelê xwe ku em ê bi ruhê Newrozê têkoşîna xwe bidomînin heta armancên şoreşa xwe ya ji bo pêkanîna azadî, demokrasî, dadmendî, wekhevî û biratîya gelan “. Her wiha hat dîyarkirin ku ew ê ji bo hebûn, nasname û paşmayeke hevbeş û paşerojeke yekgirtî timî bidozin. Li dawîyê jî ji tevahî hêzên ku xema paşerojeke demokratîk û yekîtîya xak û neteweyên Sûrîyeyê dixwin, xwest ku bi hemî hêza xwe kar bikin da ku çareserî ji kirîza Sûrîyeyê re bibînin û hêminî û aramîyê li herêm bisepînin.

Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê

# Telal Mihemed der barê danûsitandinên kurdî kurdî de nivîsek belav kir

Serokê Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê li ser malperên civakî der barê rewşa sîyasî û hevdîtinên her du alîyên kurdî de nivîsek belav kir; tê de dîyar kir ku rewşa hevdîtinan ne li gor pêşbînîyan e. Mihemde got: “Li gor min pirsa hevdîtinê di navbeyna Partîyên Yekîtîya Niştimanî û Partîyên Encumena Kurdî de bi sîyasetên Amerîka û projeya wê li herêmê ve girêdayî ye. Me texmîn dikir ku hevdîtin dê encam û bandoreke erênî li rewşa kurdên Sûrîyeyê bikin. Her wiha em geşbîn

bûn ku pîrozbahîyên Newrozê yên vê salê dê bi serkeftina yekîtîya neteweyî kurdî re bibin yek, lê belê êdî ji her kesî ve dîyar e ku hêzên iqlîmî destê wan di sîyasetên sîyasetmedarên kurd de xuya û berbiçav e, sedem jî pir in. Vê yekê kir ku astengî li pêşîya danûsitandinan derkevin. Xwedîyê destpêşxerîyê û Serperiştên navdewletî yên hevdîtinan jî bi sistayî li mijarê dinihêrin û hevdîtin paşguh kirine. Li gor min serperiştên navdewletî dê kar li ser plana duyem bikin.” Plana duyem jî dê wiha be: “Dê piştgirîya projeya Rêveberîya Xweser ji milê sîyaysî ve bê kirin û bi alîkarîya şêwirmendên navdewletî dê pergaleke nû dûr ji rêbazên îdeolojî ava bikin û rola partî û hêzên sîyasî xurttir bikin da ku bibe biryargehek ji kurdên Sûrîyeyê re.”

# Serokê Amerîkayê Newroza sala 2021ê pîroz kir

Serokê Amerîkayê Joe Biden, bi boneya Cejna Newrozê pîroznameyek belav kir.

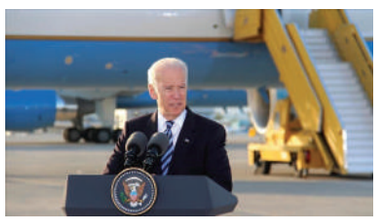

Biden serê pêşîn Cejna Newrozê li gelên Rojhilata Navîn û Asyayê pîroz û got, “seba vîrosa coronayê, cîhana me di qonaxeke pir dijwar de dijî, lewra Newroza îsal dê bi rêya online bihête gêran.”

Di heman peyamê de Biden hêvîyên xwe wiha anîn zimên, “piştî ev qas êş û zîyana ku me kişandiye, em pê bawer in ku rojên xweştir li benda me ne û divê em tev ji bo vê yekê bidozin ku paşerojeke hevbeş a bi aştî, geşedan û lihevahatinê ve dagirtî, bi dest xwe ve bînin.”

# Newroz bi çoşeke mezin li bakurê Kurdistanê hate pîrozkirin

Li gelek bajarên Kurdistanê tevî rewşa pandemîyê ya xerab, îsal Newroz bi coşeke pir mezin li jêr dirûşma “Em bi agirê Newrozê li ber xwe didin, azad dibin” hat pîrozkirin. Pîrozbahîyên Newrozê li gelek deveran bi rêzgirtina li ser gîyanê kesên ku jîyana xwe di oxira têkoşîna azadîyê de feda kirine, dest pê kir.

Parlamenterê HDPê Mahmut Togrul li pîrozbahîyê der barê doza girtina HDPê de da zanîn ku HDP ne dikan e ku were girtin, her wiha dîyar kir ku HDP ne tenê sazîyek e; HDP em in, gel e. Parlamenterê HDPê Mahmut Togrul di berdewamîya axiftina xwe de wiha got: “Divê tecrîd tavilê bê rakirin. Tecrîd rabe wê dawî li grevên birçîbûnê were. AKP û MHP wê di hilbijartineke din de têk biçin.” Her wiha nûnerên partîyên kurdistanî jî axivîn û bal kişandin ser yekîtîya neteweyî ya kurdan

# Parlemana Ewropayê: Divê berdewam piştgirîya QSDê were kirin

Parlemana Yekîtîya Ewropayê piştî deh salan ji kirîza Sûrîyeyê di 11ê adara 2021ê de projebiryarek pêşkêş kir; tê de hebûna Tirkîyeyê li nav xaka Sûrîyeyê bi awayekî nerewa û wek dagirker destnîşan kir û got: “Divê Tirkîye hêzên xwe ji bakurê Sûrîyeyê derxe”. Di projebiryarê de hat dîyarkirin ku divê agirbesteka herdemî li jêr cavdêrîya Neteweyên Yekbûyê were cîbicîkirin. Her wiha daxwaz ji hikûmeta Sûrîyeyê kir ku divê 130 hezar girtîyên di zindanan de serbest werin berdan û rê bide ku alîkarîyên mirovî bigihîjin wan kesan.

Parlemana Yekîtîya Ewropyaê da zanîn ku Hêzên Sûrîye Demokratîk HSD di rûyê DAÎŞê de rawestîyan û şerekî mezin li hember kirin û divê berdewam piştgirî ji wan re were kirin. Parlemana Ewropayê amaje bi wê yekê kir ku rêjeya hejarîyê li Sûrîyeyê di asteke herî bilind de ye û ewlehî û ewlekarî li nav xaka Sûrîyeyê tune ye, loma nabe ku kesk bi zorê ji Ewropayê ji bo sûrîyeyê were vegerandin. Kesên ku bixwazin vegerin welatê xwe jî divê li ser daxwaza wan be ne ku bi nerazîbûna wan be. Parlemana Yekîtîya Ewropayê di projebiryara xwe de da dîyarkirin ku helwesta Esed dibe egera derengxistina çareserîya kirîzê li Sûrîyeyê her wiha got ku tekane rêya çareserîyê dîyaloga sîyasî û aştîyane ye.

# Seydayê Tîrêj berî 19 salan (23.03.2002) bar kir, lê berhemên pir berketî li dû xwe hêlan!

Dewr û dem tev ya teye rabe ji xew kurdê leheng
dakeve meydanê îro her wekî şêr û pileng
ha j` xwe ke îro birader dem ji te derbas nebî
xweşî û rewşa cîhan wê l` te bibî tarî û teng
çerxê bîsta ye ji dest xwe bermede vê firsetê
tu li çar hawêr binêre kes nema bê şer û ceng
gelê Efrîqya hemî bûne xwedî al û keya
bûne azad ew ji destê Hebeş û zulma fereng
şoreşa Kastro li Kûba serbilind û qehreman
şoreşa li Nîkaragwa ya bi nav û pir bi deng
serfiraz bû ew ji destê Emêrka zor bi zor
kêr nekir bombên etom saroxên hok û pîreşeng
xweş tu behwer be tifinga ku di nav milê te de
hemberî hêza neyare ew firok û top û teng
bide ser şopa gelê pêşketî ew rêça dirust
zû tê bighê doz û armanca xwe ey bazê çeleng
tu bi bîr û behwerî dest bavê zincîra demê
toq ji gerden wê vedî ew qeyda zingarî ji ling
kurdê xayin ey bira paqij bike tu j` wan welat
davêjî paxla te dijmin wekî sersot û pereng
xan û hundir bike kavil tu bi ser wa`d hilweşîn
koka wan rake ji qurm mîna kelendor û kereng
koneye dijmin tucarî pê nexapî ey bira
geh bi olê geh bi zor tême bi sed hawa û reng
koremare ew bi sed derb û lêdanê namirî
ta ku ser neşkê mejî jê der nebî b`derba kuling
tu li hember weke şêr, rawest li hevrazê çiya
ala rengîn deyne ser mil bi def û awaz û çeng
bide ser piştê bi êrîş ey bira yefşê medê
dil bi tirse ew li meydanê xwe nagrî pêzeveng

tu welat ava bikî bi birc û qunaxên bilind
da bi şahî têde rûnin ew şepal û naz û şeng
bilbil û şalûr di baxan de bixwînin dem bi dem
da ji bala bê me dengê qêrîna qaz û quling
geşt û seyranê bikin ku em li mêrg û çîmenan
em ji bîr kin setemê bên der ji dil tîr û xedeng
tu li Tîrêj xweş bikî derd û xemê jana welat
bûye wek kalê zemana wa mejî girtiye zeng.

# Rastîya kurteçîroka sitrana Çemê Çetelê

Demek berê, di TV'yeke tirkan beşa kurdî de strana Elîyê Xwarzîya hate weşandin û wekî ku haya wan ji vê dîrokê tune be kê û ji bo çi û çawa ev sitran hatiye holê. Li ser vê rewşê min jî xwest ez bi xwendevanên hêja re kurteçîroka sitranê binivîsim û ji bo kesên têkildar jî gotin û notayên her du şêweyên sitranê pêşkêş bikim. Piştî qetilkirina 14-15 hezar kurd li Gelîyê Zîlanê û têkbirina serhildana Agirîyê, dewleta Romê wekî Serhildana Şêx Seîd, ferman û sirgûna serkêş û begên kurdan derdixîne. Li gor sitranbêjan, ji van began yek jê jî kesê bi navê Evdo Beg e. Evdo Beg li hember vê fermanê dertê û bi law, pêgirtîyên xwe û xwarzê Elî ve, ji gundê xwe dertên û dibin mehkûm. Ew berê xwe didin stargehên kurdan ango çiyayan. Dîsa li gor hin dengbêj û çîrokbêjan Evdo Beg hin caran tê gundê xwe malîyên xwe dibîne. Rojek dîsa dema ew, lawê wî û xwarzîyê wî Elî tên gund, ji gundîyên wî kesek diçe bargeha cendirmeyan û îxbara Evdo Beg dike. Ji alî cendirmeyan ve dor li mala Evdo Beg tê girtin û jê tê xwestin ku teslîm bibe. Evdo Beg teslîm nabe, ji lawê xwe re dibêje tu bi cendirmayen re şer bidomîne, em ê di alî paş de ji malê derkevin. Lawê wî cesaret nake, kesê navmalî jî vê qebûl nake. Li ser qebûlnekirina her du kesan, Elî yê xwarziyê Evdo Begê dibêje ez ê şer bikim, hûn herin. Elî şer didomîne Evdo Beg û yên pê re diçin, Elî fîşekên wî diqedin û bi birîndarî dîl tê girtin. Bi gelek îşkenceyan wî dibin girtîgeha Bazîdê (hin kes jî dibêjin birine girtîgeha Îdirê ya bi navê Kapusac) bi qasî sê salan bi îşkenceyeke giran di girtîgehê de dimîne û li hember hemû îşkenceyan jî cihê xalê xwe nabêje. Dîsa li gor hin dengbêj û çîrokbêjan, bi alîkarîya leşkerekî kurd û li gor hin dengbêjan jî bi rêya malbata xalên xwe agahîyê ji xalê xwe re dişîne, dibêje, "Sirgûna me ya 35 kesan derketiye hepsa Sînop û Zonguldaxê. Ji bo ku me sewqî van bajaran bikin ew ê me bibin bajarê Erziromê, werin bi rê de me xelas bikin." Rojek Evdo Beg ji bo îxbarkarê ku wan îxbar kiribû fêr bibe û ji aqûbeta Elî agahî bigire, ji bajarê Makûyê tê gundê xwe. Gundîyên Evdo Beg vê agahîya ku Elî şandibû ji Evdo Beg re dibêjin. Li ser vê agahîyê Evdo Beg dikeve nav xebat û planan. Ji dostê bav û kalanê xwe yê bi navê Îbo Beg (hin dengbêj dibêjin Îbo Beg ê Pasînê ye, hin jî dibêjin na ev kesekî din e) agahdar dike û ji bona xelaskirina xwarzîyê xwe Elî alîkarîyê daxwaz dike. Dema ku Elî û 34 mehkûman derdixin dibin Erziromê,

Evdo Beg û yên pê re li herêma Kosedaxê û Çemê çetelê (hin çîrokbêj dibêjin Çemê Çetelê di navbera Pasîn û Erdîşê de ye; hin jî dibêjin di navbera Eleşgir û Agirîyê de ye) kemînê datînin. Dema ku leşker û girtî tên vana bi leşkeran re bi saetan şer dikin, yuzbaşîyê ku serokê leşkeran e û tevî bi dehan leşker dikujin û girtîyan xelas dikin. Elî wekî dubarekirina dîrokê dîsa bi destê îxanetkarê navê wî Feqî ye (ev kes wan îxbar dike) birîndar dibe. Hin dengbêj û çîrokbêj dibêjin Elî li wê derê dimire. Hin jê jî dibêjin Evdo Beg, Elî li pişta xwe dike dixwaze ku bibe Makûyê lê Elî bi rê de dimire. Piştî vê bûyerê, wekî her sitrana girînî û şînê, dîsa jina kurd elem, kul û serencama xwe bi girînî bê kes û bê çareyî tîne ziman. Keça hezkirîya Elî ya bi navê Gewezê (hin jî dibêjin Sorgewez) li ser Elî sitranê dibêje. Bi demê re sitran dibe du şax û yek jê bi devê xalê (Elîyê xwarzîya) yek jî bi devê xwarzê (De Xalo -Çemê Çetelê) tê gotin û di çanda kurdan de cihê xwe digire. Piştî vê bûyerê li gor hin dengbêj û çîrokbêjan destgirtîya Elî, Gewez a jan, kul û hesreta xwe bi gotin û girînî kiriye sitran û heta roja dimire mêr nake. Evîna xwe û hesreta xwe bi xwe re dibe disipêre axa sar.

**De Xalo**

De xalo, de xalo, de xalo, xalo
Çemê Çetelê çemeke sar e, xalo,
Wele xalo Çemê Çetelê çemeke sar e xêlo,
Kelemçê dest efendî xirxanî ye ciwabekê bive ji xalê min î Evdo Beg re,
Belê li Çemê Çetelê, li Deştê Porsînê,
Li weletî xerîban û xurbetê karî xu bike xalo,
Belê bendê Romîya bendeke giran e,
Destê mi di kelemçê da rizîne, hewar e, xêlo,
Ê de hewar e xalo, xalo wez girtî me li xerîbîyê.
De xalo, de xalo, xalo,
Çemê Çetelê çemeka bigenim e, xalo,
Çemê Çetelê çemeka bigenim e,
Kelemçê kesî xêrxwaz nedî ciwabekê bibe ji xalê min î Evdo Beg ra,
Belê li Çemê Çetelê, li Deştê Porsînê, li welatê xerîban û xurbetê xalo karî xu bike, xêlo,
Belê bendê Romîya bendeke giran e, destê mi di kelemçê da rizîn,
De hewar e xalo, hewar e xêlo,
E hewar e xalo, xalo wez girtî me wey li xerîbîyê.
De xêlo, de xalo, de xalo, xalo
Çemê Çetelê çemeke biripin e, xalo,
Kesî xêrxwazîyê ciwabekê ji xalê min ê Evdo Beg ra bibe,
Li Çemê Çetelê, li Deştê Porsînê, li welatê xerîban û xurbetê karî xu bike xalo,
Belê bendê Romîya bendeke giran e,
Destê mi di kelemçê da rizîne,
Hewar e xêlo, xalo wez girtî me…

***Stranbêj: Kawis AXA***

**Elîyê Xwarzîya**

Elîyê xwarzîya Xwedê xirav bike Mekê û Medînê ye,
Kafirê Feqî gulekê berî bedena Elîyê xwarzîya daye vê sibê, revîye ketiye ber teldê mîrata bexîrê ye, nakeve berava eynelîyê ye.

Elîyo bira çevê xalê te kor bibin, vê sibê tilî peçîyê xalê te nagirin, merhemekê çêke bide ser devê mîrata birînê.
De rabe, rabe, rabe Elîyo rabe,
De rabe bira serê xalê qurban be.
Elîyê xwarzîya, felekê çima li me wiha kir,
Kafirê Feqî vê sibê gulekê berî bedena Elîyê xwarzîya daye, revîyaye ketiye ber teldê bexîrê,
Dilê onbaşî, bînbaşî, kafirê Roma Reş, me şa kir,
Bira mala Feqî kavil bibe vê êvarê,
Mêranîya xalê te kir kesî nekir,
Çewa mêranîya xalê te nava êl eşîra da hinda kir.
De rabe, rabe, rabe Elîyo rabe,
Bira serê xalê qurban be.
Lo xalo, lo xalo, lo xalo
Vê sibê dilê min kînekîn e,
Weylo xalo vê sibê dilê min kînekîn e,
Gula kafirê Feqîyê Botî çiqa birîna xwarzê te dêşîne,
Gula kafirê Feqî çiqa birîna xwarzê te dêşîne
Xalo de tu rabe, bike bilezîne,
Cinyazê Elîyê xwarzîyê va orta helîne,
De Roma Reş xayîn e, wê te bigere, destê zorê, cinyazê Elîyê xwarzîya te bisitîne, xalo rabe,

De rabe, rabe, rabe,rabe, rabe,
Serê xwarzê bira qurban be.

***Stranbêj: Bêmalê KEKO***

# Çîroka ‹Newroza Me›

**Ayhan Erkmen**

Newroza Siltanî
Toqmaqê xwe hilda hanî
Bihar û zivistan ji hev deranî"
Şaşayê Apê min wiha dest bi çîroka Newrozên Berê kir. Heya sala 1954an di Bazarcixa Dîgorê de Newroz bi eşq û şên tê pîroz kirin. Çima heya sala 1954an? Ez ê behsa wê bikim lê ji berî wê dixwazim behsa hin rêûresmên Newrozên heya wê salê bikim. Li gor vegotina Şaşayê Apê min, êvara Newrozê li ser xanîyan agir tên vêxistin, dora êgir, serê şenîyên malê yek kevirên sêl (pehn) tên danîn. Her kes kevirê xwe nas dike. Sibetirê li binê keviran mêze dikin, di binê kevirê kê de bihok (kêzik) hebin, qeder û qismet serê wan in. Dîsa di serê daran de qutîkên teneke dikutin, hundirên wan tije xwelîya sobê dikin, niftê hirdişînin ser û êgir berdidinê. Di destê her kesî de ji wan yek, du çira, di nav gund de dimeşin. Şaşa digot: "Di zarokatîya min de ji şevên gund ên herî xweş ew şevên Newrozan bûn. Ji aliyekî ve li ser xanîyan agir vêdiketin û ji alî din ve jî di destên me de çira, me sitran digotin û em dimeşîyan." Dayikên ku zarên wan di çaxê zewacê de ne, kilorên pir şor lê dixin. Keç û xort nîvê kilorê dixwin û nîvê din jî diavêjin ber kûçikan; kûçik bixwe û li kîjan alî mêzeke, qismetê wê keçikê an jî wî xortî, ji wê taxê an jî ji gundê wî alî ye. Lê wek gotina Şaşa, ev pîrozbahî heya sala 1954an dikişîne. Di sala 1954an de fermandarek tê tabûra Bazarcixê; ew mezinên gund dicivîne û dibêje "ev edetê kafiran e, çi karê we bi vî agirî, ve

Her çiqas yek, du rûspîyên Bazarcixê dibêjin "Na, ev ne edetê kafiran e, me ji kal û bavên xwe girtiye, Newroz, Newroza me ye" jî kêr nayê, fermandar fermanê derdixe, dibêje "Qe-de-xe-ye". Ji wê rojê şundatir li Bazarcixê Newroz êdî heya sala 1979an nayê pîrozkirin. Halbûkî agir tim li ba me pîroz bû. Dayikan agirên tendûran di kulfikên wan de bi rojan vedişartin, xwedî dikirin û bi wî tendûr cardin vedixistin. avê, gunehekî pir mezin bû. Dema av serdakirana û dengê çiziniyê pê keta, dilê mirovan di şûna êgir de dişewitî û fîza dikirin. Erê di sala 1979an de mamostayekî ji Dêrsimê hate Bazarcixa me. Mamosta Maqal yekî cuda bû. Bi xwe cizlavêt pê dikir, meaşên xwe jî ji bo feqîr û fiqaran xerc dikir. Mamostayê Fenê bû lê destê wî zîv û zêr bû, ji her tiştî fêm dikir. Nexweşîyên mirov û heywanan, çekirina amûran… dengê wî pir xweş bû û sazeke pir xweş jî lê dixist. Wî ji nû ve ruh da Newrozê; çîroka parîvekiribû efsûnî bû û ji tavilê ji hemû malan belav bûbû. Di devê her kesî de ev çîrok hebû: Dibêjin padîşahekî pir zalim hebûye, navê wî Dehaq bûye. Derdek dikeve govdê wî, di sermilên wî de birîn dertên, di her birînekê de marek hebûye. Hekîm û luqman çareyê jê re nabînin. Çawa dibe hekîmek tê û jê re dibêje: "Dermanê derdê te mêjîyê zaran e." Wê gavê kurd di bin destê wî de ne, Dehaqê zalim her roj serê du zarên kurdan lê dixê û mêjîyên wan dide ser birînên xwe. Demekê bi şûn de dilê celadan êdî vê yekê ranake, dewsa du zaran, zarekê dikujin, yekê berdidin, li şûna wî jî berxekê serjê dikin. Yên ber didin, dikişin çiyayan. Roja ku dor tê kurê Kawayê Hesinkar yê herî piçûk, Kawa te xîretê kurê xwe nade. Ji bo hevdîtinê diçe bal Dehaq, lê dixe serê wî difirîne, êgir berî qesra wî dide, yên ku li çiyayan in, dema çavên wan bi êgir dikeve, ji çiyayan dadikevin deştê û hildiweşînin textê zordestîyê. Li çar hêlên Bazarcixa me çiyan e. Çiyayê Porsix, Topa Şatiroxlîyê, Topa Piçûk, Ziyareta Gulheyranê… Maqal tekerên kamyon û traktoran bi tevî xortan derdixistin ser wan çiyayan û şeva Newrozê di heman seatê de agir berdidanê. Li çar hêlên gund li ser çiyayan agir vêdiket. Gundîyan jî di nav gund de agir vêdixist. Wekî berê, keç û xortan çira hildigirtin, disitran û dimeşîyan. Hê jî li Bazarcixa me, agirê Newrozê bi ruhê çîroka Maqal tê vêxistinê.

**Rojnameya Xwebûnê**